وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية | **ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية**

قسم علم النفس وعلوم التربية | **شعبة: علم النفس**

والأرطفونيا | **تخصص: علم النفس مدرسي**

رقم.....2025

الموضوع:

سوء المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور بعض السلوكات العدوانية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

دراسة ميدانية بمجموعة من الابتدائيات بولاية الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس تخصص:

علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين :

- بن جدو آمنة
- طيفوري فتحية

إشراف الدكتور(ة) :

- النوعي بدرية

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
كزواي عطاء الله	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
النوعي بدرية	أستاذ(ة) محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا ومقررا
بن العربي مليكة	أستاذ(ة) محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

شكر وعرفان

الحمد لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، على ما أنعم به من توفيق وعون في إتمام هذا العمل العلمي، الذي لم يكن ليكتمل لولا فضل الله وتيسيره.

نتوجه بخالص الشكر وعظيم العرفان إلى كل من كان له دور – صغيرًا كان أو كبيرًا – في مسيرة إعداد هذه المذكرة، وأخص بالذكر الأساتذة الأجلاء الذين كان لهم الفضل بعد الله في توجيهي وإرشادي علميًا ومنهجيًا، وعلى رأسهم الأستاذة النوعي بدرية لما بذلته من جهد ، وتوجيهات نيرة، وصبر في المتابعة، فجزاها الله عنا خير الجزاء.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر العميق إلى أساتذة وموظفي الابتدائيات بوهالي محمود، بقشيش علي، ورزوق محمد بالأغواط، ولكل من ساهم في تيسير سبل البحث، لما أبدوه من تعاون وحرص على تهيئة بيئة علمية مشجعة.

وإلى كل من آمن بنا، ومنحنا الثقة والدعم دون أن ينتظر مقابلًا، نقول من أعماق القلب: شكرًا لكم، فأنتم شركاء هذا الإنجاز، وسنظل نذكر جميلكم بدعاء الخير ما حيينا.

بن جدو- طيفوري

إهداء

إلى من بيده التوفيق، وفضله لا يُحدّ،

إلى اللهِ العليّ القدير، مصدر النور والرحمة،

وإلى رسولِه الكريم، خيرِ الخلق، الذي أضاءَ دروبَنا بهديِه وسُنّتِه،

وإلى عبادِ الله الصالحين، في كلّ زمانٍ ومكان.

إلى من غرسا في القلب الإيمان، وفي النفس العزيمة...

إلى والديّ العزيزين، تاج رأسي ونور طريقي،

وإلى إخوتي وأخواتي، الذين كانوا عونًا وسندًا في كل المراحل.

إلى رفيق دربي، شريك عمري، من صبر، واحتمل، وساند،

إلى أبنائي الأحبّة، زهرات عمري ونبض أيامي،

إلى أهلي وأقاربي، من مدّوا يدهم بالدعاء والدعم،

لكم جميعًا أرفع هذا الجهد المتواضع، عربونَ وفاءٍ وامتنان.

بن جدو أمنة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الله سبحانه وتعالى، أبدأ به... فهو الأول والآخر، وبيده التوفيق والتيسير،

وإلى نبيّنا الكريم محمد ﷺ، قدوتنا ومعلّمنا، الذي أضاء العقول والقلوب،

وإلى كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ ساروا على درب العلم والحق والنية الصادقة.

إلى من حملاني صغرى، وربّياني على القيم،

إلى والدي الغالي ووالدتي الحبيبة، أعزّ الناس وأقربهم إلى قلبي،

وإلى إخوتي وأخواتي، الذين كانت دعواتهم ومساندتهم ضوءًا في درب المسير.

إلى زوجي العزيز، الذي منحني وقتًا من عمره وصبرًا من قلبه،

وإلى أبنائي، أمل الغد وبهجة الحاضر، لكم تنسج هذه الكلمات من نور الحبّ والعلم.

إلى عائلتي وأقاربي جميعًا...

لكم أهدي هذا العمل، فهو منكم وإليكم، وبفضلكم اكتمل.

طيفوري فتحية

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال محاولة الكشف عن طبيعة هذه العلاقة ودرجة تأثيرها عليهم في ضوء بعض المتغيرات الأسرية والاجتماعية. كما تسعى الدراسة إلى تحديد مستوى تأثير كل من الإساءة الجسدية والإساءة الانفعالية بشكل مستقل، ومدى ارتباطها بالسلوكيات العدوانية التي قد تصدر عن هذه الفئة من التلاميذ داخل البيئة المدرسية.

وانطلاقًا من أهدافها، حاولت الدراسة الإجابة عن مجموعة من الفرضيات، وهي:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء المعاملة الوالدية وظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (عسر القراءة) بمجموعة من الابتدائيات بولاية الأغواط.
2. توجد علاقة بين الإساءة الجسدية وظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى نفس العينة.
3. توجد علاقة بين الإساءة الانفعالية وظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى نفس العينة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بوصفه الأنسب لطبيعة الموضوع، وتم استخدام أداتي الاستبيان وشبكة الملاحظة لجمع البيانات من عينة قوامها 36 تلميذًا من ذوي صعوبات التعلم، متمدرسين بمدرستي بوهالي محمود وبقشيش علي بحاسي الرمل ورزوق محمد بمدينة الأغواط.

وبعد تحليل البيانات إحصائيًا، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين سوء المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (عسر القراءة).
- وجود علاقة ارتباط قوية بين الإساءة الجسدية وظهور السلوك العدواني لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباط قوية بين الإساءة الانفعالية وظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (عسر القراءة).

الكلمات المفتاحية: سوء المعاملة الوالدية – السلوك العدواني–صعوبات التعلم–عسر القراءة.

Abstract

This study aims to analyze the relationship between parental abuse and the emergence of aggressive behavior among students with learning difficulties. It seeks to uncover the nature and extent of this relationship in light of certain familial and social variables. The study also aims to determine the independent impact of both physical and emotional abuse, and how each correlates with aggressive behaviors that may be exhibited by this group of students within the school environment.

Based on its objectives, the study attempts to answer the following hypotheses:

- There is a statistically significant relationship between parental abuse and the emergence of certain aggressive behaviors among a sample of students with learning difficulties (specifically dyslexia) in several primary schools in Laghouat Province.
- There is a relationship between physical abuse and the emergence of certain aggressive behaviors among the same sample.
- There is a relationship between emotional abuse and the emergence of certain aggressive behaviors among the same sample.

The study adopted the descriptive method as the most appropriate for the nature of the topic. A questionnaire and an observation grid were used to collect data from a sample of 36 students with learning difficulties, enrolled at Bouhali Mahmoud and Bekhchich Ali Schools in Hassi R'Mel, and Rezoug Mohamed School in the city of Laghouat.

After statistically analyzing the data, the study reached the following results:

- A statistically significant relationship exists between parental abuse and the emergence of aggressive behavior among students with learning difficulties (dyslexia).
- A strong correlation exists between physical abuse and the emergence of aggressive behavior in the sample.
- A strong correlation exists between emotional abuse and the emergence of aggressive behavior among students with learning difficulties (dyslexia).

Keywords: Parental abuse – Aggressive behavior – Learning difficulties – Dyslexia.

الفهرس

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
شكر وعرفان	أ
إهداءات	ب
ملخص الدراسة	ج
الفهرس	د
قائمة الأشكال والجداول	هـ
مقدمة	1
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1-إشكالية الدراسة.	4
2-الفرضيات.	6
3-أسباب اختيار الموضوع.	6
4-أهمية الدراسة.	6
5-أهداف الدراسة.	7
6-المفاهيم الإجرائية للدراسة.	7
7-الدراسات السابقة.	9
الفصل الثاني: سوء المعاملة الوالدية	
تمهيد.	15
1-مفهوم سوء المعاملة الوالدية.	16
2-أنماط سوء المعاملة الوالدية.	17
3-العوامل التي تؤدي إلى سوء المعاملة الوالدية.	18
4-النظريات المفسرة لسوء المعاملة الوالدية.	21
5-المؤشرات الدالة على سوء المعاملة الوالدية.	26
خلاصة الفصل.	29

الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد.	31
1- تعريف السلوك العدواني.	32
2- أنواع السلوك العدواني.	32
3-العوامل المهيئة للسلوك العدواني.	34
4-مفاهيم لها علاقة بالعدوان.	38
5-مظاهر السلوك العدواني.	39
6-النظريات المفسرة للسلوك العدواني.	39
خلاصة الفصل.	44
الفصل الرابع: صعوبات التعلم الأكاديمية.	
تمهيد.	46
1- صعوبات التعلم.	47
2- تصنيفات صعوبات التعلم الأكاديمية.	50
3- صعوبات خاصة بالقراءة.	52
4- أنواع صعوبات القراءة.	53
5- تشخيص صعوبات القراءة.	55
خلاصة الفصل.	57
الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة	
1-منهج الدراسة	59
2- حدود الدراسة.	59
3- الدراسة الاستطلاعية.	61
4-أدوات الدراسة.	62
5-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.	64
6- أساليب المعالجة الإحصائية.	67
الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	

1-عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى.	69
2-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية.	72
3-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.	74
4-استنتاج عام.	75
خاتمة	79
قائمة المراجع	82
الملاحق	

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة من حيث المستوى.	61
02	درجات الموافقة على عبارات مقياس سوء المعاملة الوالدية.	63
03	درجات الموافقة على عبارات مقياس السلوك العدواني	64
04	نتائج الصدق الاتساق الداخلي لمقياس سوء المعاملة الوالدية	65
05	نتائج الصدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني	65
06	الجدول معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس سوء المعاملة الوالدية.	66
07	نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في سوء المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.	66
08	معامل ثبات مقياسي الدراسة.	67
09	اختبار التوزيع الطبيعي	67
10	العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية وظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى أفراد العينة.	69
11	العلاقة بين الإساءة الجسدية وظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى أفراد العينة.	72
12	العلاقة بين الإساءة الانفعالية وظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى أفراد العينة.	74

مقدمة

تُعد الأسرة النواة الأولى في بناء شخصية الطفل، والبيئة الأساسية التي تتشكل فيها ملامح سلوكه وتكوينه النفسي والاجتماعي. وبالرغم من أن الأسرة يفترض أن تكون مصدرًا للرعاية والدعم والأمان، إلا أنها قد تتحول في بعض الأحيان إلى بيئة مولدة للضغط والإيذاء، خصوصًا في ظل الممارسات التربوية الخاطئة التي تنتهج أساليب قاسية مثل الإهمال، التوبيخ، العنف الجسدي، أو التحقير الانفعالي، وهي ما يُصطلح عليه بـ سوء المعاملة الوالدية.

إذ تشير تقارير منظمة الصحة العالمية (WHO)، إلا ان ما يقارب مليار طفل يتعرضون لأشكال مختلفة من الإساءة، حيث تتفاوت مستوياتها بين المجتمعات وفقاً للعوامل الإجتماعية والإقتصادية والثقافية، وتشير دراسات الامم المتحدة الى أن 98 %من الاطفال يتعرضون للعقاب البدني داخل منازلهم، مما يعكس إنتشار الظاهرة على نطاق واسع.

وتُظهر بيانات منظمة الصحة العالمية أن(1.2مليون طفل) في الشرق الأوسط تعرضوا لأشكال مختلفة من الإساءة سنة 2004، في حين تشير التقارير إلى أن 40% من حالات سوء المعاملة في المغرب تتعلق باعتداءات جنسية على الأطفال. أما في الجزائر، فإن الظاهرة تأخذ منحًى تصاعديًا خطيرًا، حيث تشير الإحصائيات إلى أن 80% من حالات الإساءة ضد الأطفال ترتكب داخل الأسرة من قبل الوالدين أو الإخوة. كما سجلت الجزائر سنة 2013 ما يقارب 36 ألف حالة إساءة ضد الأطفال، أغلبها في الوسط المنزلي، مما جعل البيئة الأسرية عاملًا غير آمن للطفل، دافعًا به إما إلى الهروب من المنزل أو إلى محاولة الانتحار. كما تشير تقارير الأمن الوطني إلى تسجيل 6151 حالة سوء معاملة للأطفال في عام 2014، بينها 3533إساءة جسدية و1663 حالة اعتداء جنسي، مما يبرز استفحال الظاهرة سنويًا. (الزروق وباندو، 2016، ص ص، 160-162).

ويكتسب موضوع سوء المعاملة داخل الوسط الأسري أهمية خاصة عندما يتعلق الأمر بفئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، الذين يعانون في الأصل من تحديات معرفية وسلوكية تجعلهم أكثر عرضة للتهميش، وأقل قدرة على التعبير والدفاع عن أنفسهم، مما يجعلهم فريسة سهلة للعنف الأسري بمختلف أشكاله. وتكمن خطورة هذه الظاهرة في تداعياتها السلوكية، وعلى رأسها السلوك العدواني، الذي يُعد من أكثر الأعراض السلوكية شيوعًا لدى الأطفال،

والذي قد يتخذ مظاهر متعددة كالعنف اللفظي أو الجسدي، أو التمرد والعنف ضد الذات أو الممتلكات.

تسعى هذه الأطروحة إلى دراسة العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية بمختلف أشكالها (الجسدية، الانفعالية) والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من تلاميذ مدرسة ابتدائية بوهالي محمود بحاسي الرمل بولاية الأغواط، بهدف فهم طبيعة هذه العلاقة واستكشاف أبعادها التربوية والنفسية، مع تقديم تصورات تدخلية مستقبلية تستند إلى نتائج علمية دقيقة.

ولتحقيق هذا الهدف، تم تقسيم هذا العمل إلى ستة فصول متكاملة؛ تناول الأول الإطار المنهجي للدراسة، بينما خُصص الفصل الثاني لتأصيل مفهوم سوء المعاملة الوالدية ومظاهره وآثاره. أما الفصل الثالث فركز على السلوك العدواني من حيث طبيعته، أشكاله، أسبابه، ونظرياته المفسرة. وجاء الفصل الرابع ليتناول موضوع صعوبات التعلم من الزاوية النفسية والتربوية. فيما تم تخصيص الفصل الخامس لعرض منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها، وانتهى العمل بالفصل السادس الذي تناول تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات والنماذج النظرية والدراسات السابقة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1-إشكالية الدراسة:

يُعَدّ السلوك العدواني لدى الأطفال أحد أكثر المشكلات السلوكية تعقيدًا وخطورة، لما له من آثار نفسية واجتماعية بعيدة المدى، سواء على الطفل نفسه أو على محيطه الأسري والمدرسي والمجتمعي. وتؤكد العديد من الدراسات أن تعرض الأطفال لسوء المعاملة الوالدية، سواء كانت جسدية، نفسية، أو لفظية، يُعَدّ من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى اضطرابات سلوكية مختلفة، خاصة العدوانية منها. ويأخذ هذا التأثير أبعادًا أكثر تعقيدًا لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، الذين يعانون أصلًا من تحديات أكاديمية واجتماعية قد تجعلهم أكثر عرضة للإحباط، مما يزيد من احتمالية ظهور السلوك العدواني لديهم كنتيجة مباشرة لسوء المعاملة.

وتُظهر الدراسات النفسية أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الوالدية أكثر عرضة لاكتساب سلوكيات عدوانية، سواء بسبب التقليد أو كنتيجة للإحباط الذي يعيشونه داخل الأسرة. ففي هذا السياق، يرى باندورا(Bandura) أن الطفل الذي ينشأ في بيئة يسودها العنف يتعلم العدوان من خلال ملاحظة وتقليد النماذج العدوانية في محيطه، في حين يؤكد (Widom, 1989)على فرضية "العنف يولّد العنف"، حيث توصل في دراسته إلى أن أغلب المجرمين قد تعرضوا للإساءة في طفولتهم، مما أدى إلى تطور نزعاتهم العدوانية. أما جون بولبي(Bowlby) فيشير إلى أن انعدام الحب والاهتمام داخل الأسرة قد يؤدي إلى نشوء شخصية عدوانية غير قادرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة.

كما تشير دراسة مالينوسكي(Malinosky, 1993) إلى وجود علاقة بين العقاب البدني الذي تعرضت له الفتيات في الطفولة وبين ظهور العدوانية لديهن في المدرسة. وتوصلت دراسة (القططي، 2000) التي أجريت على عينة من 500تلميذ تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة إلى أن مستويات العدوانية تتفاوت حسب أساليب التنشئة الوالدية، وهو ما أكده (علاء جابر عبود، 1994)، الذي وجد أن العدوان لدى تلاميذ التعليم المتوسط يرتبط بالاختلافات في أساليب التنشئة

كما يدركها التلاميذ. وأظهرت دراسة (كروش نوال، 2011) على عينة من التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 12-9سنة أن نمط التربية الأسرية يسهم في ظهور العدوان المادي واللفظي. كما وجدت دراسة (بن حليلم أسماء، 2014) أن 65 تلميذًا تتراوح أعمارهم بين 11-13 سنة أن هناك علاقة ارتباطية بين الإساءة اللفظية الوالدية والإهمال وظهور السلوك العدواني.

لهذا تواجه فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تحديات مضاعفة، فهم يعانون من مشكلات أكاديمية تؤدي إلى الإحباط والضغط النفسي، مما يجعلهم أكثر عرضة لسوء المعاملة من قبل أوليائهم الذين قد يفسرون صعوباتهم على أنها تقاعس أو عدم اجتهاد. هذا المناخ الأسري القاسي قد يؤدي إلى تفاقم العدوانية لديهم، سواء في شكل عدوان موجه نحو الذات، مثل إيذاء النفس، أو عدوان موجه نحو الآخرين، مثل الاعتداء على زملائهم أو معلميهم.

وتؤكد دراسة (رولا محمد عسيلا ، 2011) على أن الإساءة اللفظية من قبل الأهل لها تأثير مباشر على استخدام الأطفال لمفردات عدوانية في تعاملهم اليومي، مما يثبت دور الأسرة في تشكيل سلوك الطفل العدواني. (الزروق ، باندو ، 2016، ص ص، 171-173).

من خلال ما سبق، نسعى في هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة بين سوء المعاملة الوالدية وظهور بعض السلوكات العدوانية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمجموعة من الابتدائيات بولاية الأغواط ؟

-هل توجد علاقة بين الإساءة الجسدية (الضرب، العقاب الجسدي...) للوالدين وظهور بعض السلوكات العدوانية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمجموعة من الابتدائيات بولاية الأغواط ؟

-هل توجد علاقة بين الإساءة الانفعالية (الصراخ، الإساءة اللفظية...) وظهور بعض السلوكات العدوانية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمجموعة من الابتدائيات بولاية الأغواط ؟

2-الفرضيات:

- توجد علاقة بين سوء المعاملة الوالدية وظهور بعض السلوكات العدوانية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمجموعة من الابتدائيات بولاية الأغواط.

- توجد علاقة بين الإساءة الجسدية وظهور بعض السلوكات العدوانية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمجموعة من الابتدائيات بولاية الأغواط.

- توجد علاقة بين الإساءة الانفعالية وظهور بعض السلوكات العدوانية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمجموعة من الابتدائيات بولاية الأغواط.

3-أسباب اختيار الموضوع:

-الحاجة إلى فهم أعمق لمشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث يتم التركيز غالبًا على الجوانب الأكاديمية دون الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية.

- أهمية البحث في هذا المجال لتسليط الضوء على العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في مستقبل الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

-التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحالية التي قد تزيد من تعرض الأطفال لممارسات سلبية مثل سوء المعاملة الوالدية، مما يستدعي دراسات معمقة لفهم آثارها.

4-أهمية الدراسة:

يعد فهم العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أمرًا بالغ الأهمية، نظرًا لما ينجم عن هذه الظاهرة من تأثيرات سلبية على التكيف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لهذه الفئة. إذ تؤثر المعاملة الأبوية غير السوية في تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، مما قد يؤدي إلى تعزيز السلوكيات العدوانية لديهم، سواء تجاه أقرانهم أو معلميهم أو أفراد الأسرة. وتأتي أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى الكشف عن طبيعة هذا التأثير، بما يساعد في وضع استراتيجيات تدخل مناسبة لحماية الأطفال ذوي صعوبات التعلم

من التداعيات السلبية لسوء المعاملة داخل الأسرة. كما تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول العوامل البيئية المؤثرة على السلوك العدواني، خاصة في السياق الجزائري، حيث ما زالت بعض الأساليب التربوية التقليدية تعتمد على العقاب والعنف في التعامل مع الأطفال.

5-أهداف الدراسة:

-تحليل العلاقة بين أنماط سوء المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

-تحديد طبيعة العلاقة ودرجة تأثير سوء المعاملة الوالدية وفقًا للمتغيرات الأسرية والاجتماعية.

-دراسة العلاقة بين الإساءة الجسدية وظهور السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

-دراسة العلاقة بين الإساءة الانفعالية وظهور السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

-تقديم إطار نظري يساعد في تفسير العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

6-المفاهيم الإجرائية للدراسة:

6-1-سوء المعاملة الوالدية:

يقصد بسوء المعاملة الوالدية جميع أشكال الإساءة الجسدية أو النفسية التي يتعرض لها الطفل من قبل أحد الوالدين أو كليهما، والتي تؤثر على نموه العاطفي والسلوكي. ويتم قياسه من خلال استبيان المعاملة الوالدية، حيث تُحدد درجة سوء المعاملة بناءً على إجابات التلاميذ على بنود الاستبيان.

6-2-السلوكيات العدوانية:

تشير السلوكيات العدوانية إلى أي تصرفات لفظية أو جسدية تهدف إلى إيذاء الآخرين أو الذات، والتي يمكن أن تكون ظاهرة أو ضمنية. ويتم قياسه من خلال شبكة الملاحظة لسلوك التلميذ داخل البيئة المدرسية، بحيث تُسجل التكرارات والأنماط العدوانية التي يظهرها التلميذ.

6-3-صعوبات التعلم:

يقصد بصعوبات التعلم، في هذا البحث، الاضطرابات النمائية أو الأكاديمية التي يعاني منها التلميذ وتؤثر سلبًا على قدرته على التحصيل الدراسي رغم تمتعه بمستوى ذكاء عادي أو فوق العادي وغياب أي إعاقات حسية أو عقلية أو انفعالية واضحة .وتُقاس هذه الصعوبات من خلال الأداء المنخفض والمتكرر للتلميذ في مهارات محددة كالقراءة أو الكتابة أو الحساب، مقارنة بأقرانه، وذلك كما يتم رصده من طرف الأستاذ أو باستخدام أدوات تشخيصية مقننة أو ملاحظات مباشرة.

6-4-صعوبة القراءة:

ويقصد بصعوبة القراءة، في هذا البحث، نمط خاص من صعوبات التعلم يتمثل في ضعف القدرة على التعرف على الكلمات المكتوبة وفك رموزها بدقة وطلاقة، مع صعوبة في التهجئة والفهم القرائي، رغم وجود تعليم كافٍ وذكاء مناسب .ويُحدد صعوبة القراءة عند أفراد العينة بناءً على مظاهر مثل:

- كثرة الأخطاء عند قراءة الكلمات،
- البطء الشديد في القراءة،
- الصعوبة في ربط الحروف بأصواتها،
- ضعف في فهم المقروء،

وذلك كما يلاحظ من خلال أداء التلاميذ في الفصل الدراسي.

7-الدراسات السابقة:

يتميز البحث العلمي بطبيعته التراكمية، حيث ينطلق الباحث من حيث انتهى الآخرون، مما يفرض ضرورة الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة لتجنب التكرار والاستفادة من النتائج السابقة. فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت متغيري إساءة المعاملة الوالدية والسلوك العدواني:

7-1-دراسة (جبريل والموافي، 1985):

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين العدوانية والتسلطية لدى الأمهات وعدوانية الأبناء وبعض المتغيرات الديموغرافية للأمهات. شملت العينة 75 طفلًا من الذكور في الصف السادس الابتدائي، و78 من الإناث، إضافة إلى 133 أمًّا. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما مجموعة من المقاييس لقياس العدوانية والتسلطية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تسلطية الأم وعدوانيتها وعدوانية الأبناء، مع وجود علاقة أقوى لدى الأبناء الذكور مقارنة بالإناث (الضيدان، 2003).

7-2- دراسة (أبو ضيف، 1998):

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين سوء معاملة الطفل وبعض الاضطرابات السلوكية، حيث شملت العينة 400 تلميذ وتلميذة في الصف الخامس الابتدائي في محافظة وهاج بمصر. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس سوء معاملة الطفل ومقياس بيركس. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الآباء والأمهات فيما يتعلق بسوء معاملة الأطفال كما يدركها الأبناء، حيث كانت المعاملة السلبية أكثر وضوحًا من جانب الأمهات. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين سوء معاملة الطفل والاضطرابات السلوكية.

7-3- دراسة (أبو نواس، 2003):

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفروقات النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة وأولئك الذين لم يتعرضوا لها. شملت العينة 87 طفلًا تعرضوا للإساءة و100 طفل لم يتعرضوا لها، واعتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن. أظهرت النتائج أن أكثر أشكال الإساءة شيوعًا هي الإساءة الجسدية، يليها الإساءة النفسية والجنسية. كما توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة يعانون من العدوانية، نقص المهارات الاجتماعية، الاعتمادية، والعزلة (العجمي، 2007).

7-4- دراسة (قامت دوكم، 2005):

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مستوى وأنماط إساءة معاملة الأطفال في البيئة اليمنية، حيث شملت العينة 220 طفلًا وطفلة في التعليم الأساسي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واختبار إساءة معاملة الأطفال من وجهة نظر الطفل نفسه. أظهرت النتائج أن أكثر أشكال الإساءة شيوعًا من قبل الأمهات تشمل الضرب، التهديد، إثارة الخوف، واستخدام ألفاظ مهينة، بينما كانت أكثر أشكال الإساءة شيوعًا من قبل الآباء هي الضرب، التهديد، عدم الاهتمام بحالة الطفل الصحية، واستخدام العصا. كما لم تظهر الدراسة فروقًا دالة بين الذكور والإناث في مستوى تعرضهم للإساءة الوالدية.

7-5- دراسة (الشهري، 2006):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء، شملت 56 طفلًا تعرضوا للإيذاء، إضافة إلى 100 طفل آخر كعينة ضابطة. استخدم الباحث المنهج المسحي المقارن، واستبيانات لقياس الإساءة والعلاقات الاجتماعية. كشفت الدراسة عن وجود فروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال المتعرضين للإيذاء وغير المتعرضين، إضافة إلى فروق دالة إحصائيًا تعود للمتغيرات الديموغرافية.

7-6- دراسة (بدر، 2008):

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية، مفهوم الذات، والسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في جدة. شملت العينة 174 طفلة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المقارن والمنهج الارتباطي، حيث استخدمت مقياس مفهوم الذات ومقياس كونرز لتقدير السلوك. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين القبول الوالدي من قبل الأب والأم ومستوى السلوك العدواني لدى الطفلات، وعلاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الوالدي والسلوك العدواني. كما أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين مفهوم الذات ومستوى السلوك العدواني.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة إلى استكشاف العلاقة بين الإساءة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال، حيث سعت كل دراسة إلى تحقيق أهداف مختلفة، لكنها اتفقت في مجملها على التأثير السلبي لسوء المعاملة الوالدية على التكيف الاجتماعي والسلوكي للأطفال. فمثلاً، ركزت بعض الدراسات على العلاقة بين التسلطية الأبوية والعدوانية، بينما تناولت أخرى تأثير الإساءة الوالدية على اضطرابات السلوك، في حين اهتمت دراسات معينة بالفروق بين الذكور والإناث في التعرض للإساءة وتأثيراتها النفسية والسلوكية. هذه الأهداف تسهم في إثراء فهمنا للعلاقة بين متغيرات الدراسة، وتؤكد أهمية بحثنا الحالي في تناول هذه العلاقة ضمن سياق التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

اعتمدت الدراسات السابقة في مجملها على المنهج الوصفي التحليلي أو الارتباطي، حيث تم استخدامه لدراسة العلاقة بين الإساءة الوالدية والسلوك العدواني وتحليل الفروق بين الفئات المختلفة. كما لجأت بعض الدراسات إلى المنهج المقارن لدراسة الفروقات بين الأطفال المتعرضين

للإساءة وغيرهم. يتوافق هذا التوجه مع منهج دراستنا الذي يعتمد على المنهج الوصفي، إذ نسعى إلى تقديم تحليل دقيق للعلاقة بين الإساءة الوالدية والسلوك العدواني لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، مع التركيز على وصف الظاهرة وتحليلها استنادًا إلى بيانات ميدانية موثوقة. أما فيما يتعلق بأدوات الدراسة، فقد استخدمت الدراسات السابقة مجموعة متنوعة من الأدوات البحثية، من بينها الاستبيانات، والمقاييس النفسية، والاختبارات السلوكية، ومقاييس تقدير السلوك، حيث اعتمدت بعض الدراسات على مقاييس العدوانية والتسلطية، بينما استخدمت أخرى مقياس سوء المعاملة الوالدية كما يدركه الطفل، إلى جانب مقاييس أخرى لقياس مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي. رغم تنوع هذه الأدوات، إلا أن معظم الدراسات لم تعتمد على الملاحظة كأداة بحثية، وهو ما تسعى دراستنا إلى تعزيزه، من خلال الجمع بين شبكة الملاحظة والاستبيان لضمان الحصول على بيانات أكثر دقة وشمولية حول السلوك العدواني لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

بالنسبة للعينة، فقد شملت الدراسات السابقة عينات متنوعة من الأطفال، حيث ركزت بعضها على تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما تناولت أخرى فئات عمرية مختلفة، مثل الأطفال المتعرضين للإساءة مقارنة بغيرهم، أو التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات سلوكية. كما اقتصرت بعض الدراسات على فئات معينة، مثل الإناث فقط. ورغم أن هذه العينات قدمت رؤى مهمة حول تأثير الإساءة الوالدية، إلا أن أغلبها لم يركز بشكل خاص على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، مما يجعل دراستنا تسهم في سد هذه الفجوة، من خلال تسليط الضوء على هذه الفئة داخل البيئة المدرسية وتحليل سلوكهم العدواني في ظل تعرضهم لسوء المعاملة الوالدية.

أما فيما يتعلق بالنتائج، فقد أكدت الدراسات السابقة أن سوء المعاملة الوالدية يرتبط بشكل مباشر بالسلوك العدواني، حيث أوضحت أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية متعددة، مثل العدوانية، وضعف التكيف الاجتماعي، والانطواء، والتوتر، وعدم

الشعور بالأمان. كما بينت بعض الدراسات أن القبول الوالدي يقلل من العدوانية، بينما يؤدي الرفض وسوء المعاملة إلى تفاقمها. تعزز هذه النتائج من أهمية دراستنا، حيث تسعى إلى التحقق من مدى انطباق هذه الاستنتاجات على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، خاصة في ظل التحديات الأكاديمية والسلوكية التي تواجههم، مما يجعلهم أكثر حساسية للتأثيرات السلبية للإساءة الوالدية.

تستفيد دراستنا من هذه البحوث السابقة من خلال البناء على نتائجها واستكمال الجوانب التي لم يتم تناولها بعمق، حيث إنها تركز على فئة محددة من التلاميذ الذين قد يكونون أكثر عرضة للسلوك العدواني نتيجة التحديات التعليمية التي يواجهونها. كما تسعى دراستنا إلى تعزيز منهجية البحث عبر الجمع بين أدوات قياس كمية وكيفية، مثل الاستبيان وشبكة الملاحظة، مما يوفر بيانات أكثر دقة حول العلاقة بين الإساءة الوالدية والسلوك العدواني.

الفصل الثاني

سوء المعاملة الوالدية

تمهيد

إن المعاملة الوالدية التي تمارس ضمن مؤسسة الأسرة تبدأ تظهر معالمها منذ ميلاد الجنين إلى غاية استقلاليته عن الأبوين، فالأساليب السوية للمعاملة الوالدية تنعكس آثارها على سلوك الطفل بصورة ايجابية، أما إذا تعددت الأساليب غير السوية وازدت شدتها تؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر الجسدي والنفسي بالطفل وحدوث نتائج خطيرة على المدى البعيد، ومما يزيد الطين بلة والأمر تعقيدا أن تكون الإساءة الموجهة نحو الطفل صادرة من طرف الآباء أو القائمين على رعايته وتربيته، ومن خلال هذا الفصل نود تسليط الضوء على ظاهرة سوء المعاملة الوالدية وآثارها بداية بتعريفها، أنماطها، العوامل المساهمة في وجودها، النظريات المفسرة لها، ثم المؤشرات الدالة عليها.

1-مفهوم سوء المعاملة الوالدية

1-1-المفهوم اللغوي:

جاء في المعجم الوسيط أساء فلان أي أتى بسيء، السيء لم يحسن عمله وألحق به ما يشينه ويضر.فلانا أساء له، وإليه وعليه وبه، أساءه، ألحق به ما يشينه ويقبحه (غمري، 2014، ص54).

جاء في لسان العرب السيء لم يحسن عمله وفعل به ما يكره، ويقال ساء ما فعل صنيعا بسوء أي قبح صنيعه، والسوء: الفجور والمنكر(الصادق ، 2019، ص399).

كلمة سوء المعاملة حسب قاموس لاروس(Le petit Larousse) تجسد على شكل سوء المعاملة الموجهة في الأغلب إلى الأطفال، وحسب هذا القاموس هي الإساءة في التعامل اتجاه صنف من الأشخاص، الأطفال وكبار السن(فضال، 2017، ص55-56).

تشير الإساءة في اللغة الإنجليزية كاسم لمصطلحAbuse أي كلام غير طيب أو قاس أو وقح وتشير أيضا إلى الاستخدام الخاطئ(العتيبي ، 2014، ص 336).

وحسب معجم علم النفس والتحليل النفسي فسوء التصرف أو سوء السلوك بمعنى القيام بتصرفات غير مناسبة وسيئة تضر الفرد أو الآخرين ولا تحقق نفعا للذات أو للمجتمع أو أنها قد تحقق كسبا للذات لكنها تضر بالآخرين(فروج وآخرون، 1989، ص230).

1-2-المفهوم الاصطلاحي:

اختلف الكثير من الباحثون في تحديد مفهوم موحد لسوء المعاملة الوالدية ويعزى ذلك إلى غموض هذا المفهوم كونه مفهوم نسبي يتغير بتغير البيئة الاجتماعية والثقافية هذا ما أدى إلى تعدد التعريفات نذكر منها:

عرفتها منظمة الصحة العالمية على أنها كل أشكال سوء المعاملة الجسدية أو العاطفية أو الجنسية والإهمال والتقصير في المعاملة أو الاستغلال أو أي فعل من شأنه أن يؤدي إلى اذية حقيقية أو محتملة تؤذي صحة الطفل وبقائه ونموه وكرامته (معنصر والهامل، 2021، ص91).

وفي سياق آخر نجدها عبارة عن ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالطفل وقد يكون الضرر مادي من خلال ممارسة الضرب أو معنوي من خلال تعمد الإهانة المعنوية للطفل بالشتم أو التجريح أو الإهانة. (المفتي ، 2014، ص3).

2-أنماط سوء المعاملة الوالدية:

يرى (الحديدي وجهشان، 2004): أن تحديد أنماط الإساءة يصاحبها عدد من الصعوبات والتي تشمل التغير في المعايير التي تستخدم لتحديد تلك الأنماط الأساسية لإساءة معاملة الأطفال وأيضا اختلاف التعريفات إلا أن هناك أربعة أنماط رئيسية للإساءة الوالدية للأطفال غالبا ما تركز عليها البحوث وهي: الإساءة البدنية أو الجسدية، الإساءة النفسية، والإهمال، هذه الأنماط تختلف عن بعضها البعض وإن كانت تتداخل معا، فكثيرا ما تحدث مع بعضها وقد يكون أحد الأنماط بداية لحدوث نمط آخر من أنماط الإساءة (المسحر، 2007، ص45).

وفيما يلي نتعرض لهذه الأنماط بالتفصيل:

2-1-الإساءة الجسدية:

الإساءة الجسدية من أكثر أنواع الإساءة شيوعا وذلك لسهولة اكتشاف أعراضها ومظاهرها وتعرف بأنها استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل ايذائهم وإلحاق أضرار جسيمة بهم تؤدي إلى آلام ومعاناة جسدية ونفسية وتعرض صحة الطفل للخطر.

(الضمور، 2011، ص23).

فقد يسيء شخص ما إلى طفل أو يهمله عن طريق إلحاق الأذى به أو العجز عن اتخاذ إجراء لحمايته من الأذى فهي شكل من الإساءة تشمل الضري أو الهز، الرمي أو التسميم، الحرق أو الصفع والخنق، أو أي فعل آخر يلحق أذى بدنيا بالطفل. (لومدسن ، 2021، ص41).

عرفها (عبد الحميد، 2000) بأنها استخدام القوة عن قصد بهدف إيذاء الطفل وإحداث ضرر به تكون متفاوتة في الشدة وترجع إلى الضغوط الخارجية التي تسبب نوعا من الضغط النفسي على الوالدين يتم التعبير عنه بالعدوان سواء كان باستخدام أداة أو بدونها(قادر، 2002، ص16).

2-2-سوء المعاملة النفسية:

تتضمن الإساءة النفسية أي سلوك من جانب الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل يؤثر سلبيا على نموه النفسي وتكيفه اجتماعيا، كنقص الحب والحنان الموجه للطفل، وزيادة اشعار الطفل بالذنب والتقليل من قيمته بمقارنته مع الأقران والاخوة واطلاق التعليقات اللاذعة ضد شخص الطفل وخصائصه السلوكية والجسدية. (سيد ، سعد، 2016، ص115).

هذا وقد عرفتها اللجنة الدولية لوقاية الطفل من الإساءة في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها متطلبات أبوية زائدة، عدوانية وغير معقولة تفرض توقعات أكبر من قدرات الطفل وتظهر عن طريق تعذيب ثابت دائم أو استخفاف وهجمات على الطفل والفشل في توفير الرعاية السليمة في نمو وتطور الطفل (عبد الخالق، 2015، ص25).

وترتبط الإساءة النفسية التي يتعرض لها الطفل من قبل والديه ارتباطا وثيقا بالإساءات الأخرى الواقعة عليه كالإساءة الجسدية والجنسية، فالإساءة الجسدية تؤدي إلى إنعدام الثقة بالنفس، والإبتعاد عن الآخرين وعدم التفاعل الإجتماعي، أما الاساءة الجنسية فتتمثل بالاضطرابات السلوكية والخوف، وتأخذ الإساءة النفسية صورا مختلفة كالنقد الشديد، التهديد والتحقير، والإهانة وعدم منح الطفل العطف والحنان. (الطروانة، 1999، ص10).

وفي نطاق هذا المضمون يمكن تحديد بعض أشكال سوء المعاملة النفسية المنتشرة بكثرة كالتالي:(النجومي، 2005، ص12)

الرفض: وهو الفشل في إقامة علاقة حميمية مع الطفل من قبل الوالدين والقائمين على رعايته ويظهرون له أنه شخص غير مرغوب فيه.

التجاهل: هو حرمان الطفل من الاستجابات الطبيعية والتجاهل التام لوجوده وعدم توجيهه تربويا وأخلاقيا.

الارهاب: أو الترهيب وهو التهديد والضرب والتشويه والنفي من المنزل وإرغامه على إخفاء مشاعره الحقيقية نحو الآخرين.

العزل: هو عزل الطفل من العلاقات والخبرات الاجتماعية الطبيعية وحرمانه من إنشاء أي تواصل بينه وبين أقرانه في العمر وعزله في الحجرة أو المنزل لفترات طويلة.

3-العوامل التي تؤدي إلى سوء المعاملة الوالدية

كثيرا ما يشير الباحثون إلى كثرة الأسباب التي تؤدي إلى ظهور سوء المعاملة الوالدية للأطفال والتي يكون التفاعل فيها بين الظروف الاجتماعية، وعوامل متعلقة بالطفل المساء إليه وعوامل مرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المربي والطفل، وعوامل أخرى تتعلق بالوالدين والتي يكون لها تأثير عليهم، ومن هذه الأسباب نجد:

3-1-عوامل اسرية:

تعد الأسرة العنصر الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من دور كبير في رعاية الطفل وإشباع حاجاته البيولوجية، النفسية والاجتماعية. قد يعاني أحد الوالدين أو كلاهما أو مقدمو الرعاية للطفل من مشكلات تسهم في حدوث سوء المعاملة للأطفال كاضطراب الشخصية والأمراض النفسية والإدمان على الكحول والمخدرات. (إبريعم ، 2018، ص297).

الخلافات والنزاعات الزوجية بين الوالدين تخلق توترا في جو الأسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والخوف، الشجار، وعدم الاتزان العاطفي. (غمري وجابر ، 2022، ص312).

فالأسرة التي يغيب فيها الحوار والإتصال ويسودها الإهمال الكلي واللامبالاة نجد أن أفرادها هم أكثر الناس ممارسة للإساءة إتجاه الأطفال، كذلك يؤدي وجود ظاهرة التفكك الأسري بسبب الطلاق، وغياب أو مرض أحد الوالدين وتوتر العلاقات الأسرية إلى نقص الإشراف العائلي للوالدين وهنا يكتشف الطفل أنه لا توجد أي تأثيرات وقائية ضابطة داخل نسق اسرته وهذا ما قد يؤدي به للقيام ببعض التصرفات غير الاجتماعية نتيجة إهماله والاساءة إليه للحصول على ما يرغب فيه.

وقد أكدت الدراسات والبحوث العلمية الإجتماعية أن التفكك الأسري يعد سببا قويا ومباشرا للإساءة للأطفال وعادة ما تنخفض حالات الإساءة في الأسرة الأكثر تماسكا والتي تتميز بالعلاقات السوية بين أفرادها، وتعد المراقبة والمتابعة والإشراف المباشر من قبل الوالدين على الأطفال والتي لا تتوفر في الأسر المفككة من أهم العوامل في إنخفاض الإساءة للأطفال في الأسرة. (الطيار ، 2009، ص19).

3-2-عوامل متعلقة بالطفل:

القول بأن بعض العوامل تتعلق بالطفل لا يعني أن هذا الطفل هو المسؤول عن سوء المعاملة التي يعاني منها بل أن الوضع أصعب على الوالدين من جانب تربية الطفل لأن:

*الطفل غير مرغوب فيه أو لا يلبي توقعات ورغبات الوالد على سبيل المثال العيوب الخلقية أو المظهر أو المزاج أو بسبب الجنس.

*يبكي الطفل باستمرار وليس من السهل تهدئته أو مواساته.

*تظهر عليه خصائص جسدية مثل تشوهات الوجه.

*فالطفل الصغير جدا معرض بشكل خاص للإساءة فكلما كان الطفل أصغر كلما كان أكثر عرضة للإساءة وأكثر عرضة للآثار النفسية والجسدية المترتبة عنها.

قد يزداد احتمال سوء معاملة الطفل وإهماله نتيجة تفاعل عوامل الوالدين مع بعض خصائص الطفل مثل:

عدم فهم الأهل لمراحل تطور الطفل ودرجة نموه الجسدي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، كما أن لعمر الطفل علاقة واضحة باحتمال تعرضه لسوء المعاملة الوالدية والاهمال، كذلك الطفل المصاب بإعاقة جسدية أو عاطفية هو أكثر عرضة للعنف. (حمادة ، 2010، ص245).

وهناك خصائص أو صفات سلوكية للطفل قد تكون لها دور كبير في حدوث الإساءة وهي توجد في نوعين:

*الطفل الصعب ونعني به كثير الصياح وشديد الانفعال، قليل النوم لسبب أو لغير سبب ولا تجدي معه أي طريقة من طرق التهدئة أو العناية والرعاية.

*الطفل البطيء وهو الطفل المنعزل الذي لا يستجيب لما حوله كأنه في سبات عميق وبطيء غير متسق في حركاته. (قرنة ، 2019، ص42).

كما أن عدم فهم تصرفات الطفل قد تؤدي إلى إيذائه، فبعض الأطفال لديهم نشاط زائد، وكثيري الحركة والمشاغبة مما يستوجب على الأسرة حمايته بطريقة فاعلة وتوجيه سليم ولكن هذا لا يتوفر في جميع الأسر، بل تعتبره أسر أخرى سلوكا منحرفا يجب تأديبه في صغره مما يعرض الطفل للإيذاء من الذين يجب عليهم حمايته. (الطيار ، 2009، ص21).

3-3-عوامل متعلقة بالمجتمع (بيئية اقتصادية):

قد يرى المجتمع في القسوة والمعاملة السيئة مع الطفل عنصر أساسي وضروري لتربية الطفل تربية سليمة لذلك يلجأ إلى تبرير الاساءة إذا حدثت هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك جملة من العوامل المجتمعية نذكر منها ما يلي:

*التسامح مع العنف.

*الأعراف الاجتماعية والثقافية في المجتمع التي تمجد وتشجع العنف ضد الأطفال.

*الفقر وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الاسرة أحد العوامل المسببة لتعرض الطفل للإساءة.

إنتشار الجهل في عدم إدراك الواقع الاجتماعي بشكل صحيح والجهل في الفهم للقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وفي جهل الوالدين بالتربية السليمة للأبناء.

الترويج للعنف في المواقف الاجتماعية من قبل وسائل الإعلام قد يزيد من حدوث سوء المعاملة الوالدية اتجاه الأطفال. (إبريعم ، 2018، ص298).

4-النظريات المفسرة لسوء المعاملة الوالدية

4-1-نظرية التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أولى نظريات علم النفس، إذ قدمت هذه النظرية إسهامات كبيرة في مجال علم النفس والعلاج النفسي التحليلي خاصة بقيادة فرويد، فهي نظرية في الشخصية ومنهج في العلاج النفسي ومنهج في البحث لدراسة السلوك.

فسرت هذه النظرية إساءة معاملة الأطفال من خلال العدوان الكامن في اللاشعور لدى الآباء والأمهات، فهي ترى أن الوالدين أو أحدهما قد تعرض للأذى في طفولته مما يدفعه إلى إيذاء أطفاله.

وركزت نظرية التحليل النفسي على علاقة الأم بالطفل أو من ينوب عنها في نمو شخصيته وترى أن إساءة معاملة الطفل مرتبطة بنموه من خلال المراحل النمائية التي يمر بها وذلك عن طريق رعايته وتلبية حاجياته في كل مرحلة، كما ترى أن الكبت خلال طفولة الوالدين يولد إسقاطات على أطفالهم من خلال العنف والإساءة لأطفالهم، وتكرارها بشكل مستمر يساعد في ظهور اضطرابات نفسية للطفل. كما يمكن تفسير سلوك إساءة معاملة الأطفال في ضوء هذه النظرية من خلال فكرة الحلقات المتتابعة المسببة للعنف التي وضعها فرويد فهو يرى أن العنف الذي يتمثل في إساءة معاملة الأطفال هو نتيجة لتفاعل معقد بين الفرد وبيئته الإجتماعية والجسمية، ويتضح ذلك من خلال مواقف البيئة الضاغطة مثل الفقر والتي تؤثر بدورها على تقييم المسيئين لمواقفهم الشخصية... فهم يستخدمون الغضب والعنف والضغط النفسي في المواقف بدلا من استراتيجية حل المشكلة ويصعب إيقاف السلوك العدواني لهؤلاء المسيئين مع درجة التحمل الضعيفة لديهم، والتي بدورها تزيد من إحتمالية نشوء العنف، كما أن تعاطي الكحول والمخدرات تحت هذه الظروف يجعل أي موقف مهما كان بسيطا يثير الشخص المسيء ويؤدي بدوره إلى العنف، وهذه الحلقات المتتابعة تسهم في اتخاذ الفرد للسلوك العدواني كأسلوب في الحياة. (المسحر ، 2007، ص113).

4-2-النظرية السلوكية والمعرفية:

من وجهة نظر السلوكيين إن سوء المعاملة كأي سلوك يمكن تعلمه أو تعديله وفقا لقوانين التعلم لذلك فإن سلوك الإساءة سواءا اللفظية أو الإنفعالية أو الجسدية هي سلوكات متعلمة عن طريق نماذج الدور والتي يؤديها الوالدين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهذا السلوك يعزز في الطفولة ويستمر في مرحلة الرشد كاستجابة لمواجهة الضغوط أو طريقة لحل الخلافات وهذا ما أكده باندورا أن التعلم يتم من خلال عملية الإتصال والتفاعل مع الآخرين داخل الأسرة والمدرسة والحي حيث يتقمص الكفل شخصية الفرد الذي مارس عليه الإساءة في الصغر ويصبح هو نفسه عنيفا مع الآخرين(الشهري ، 2011، ص23).

أشار سكينر إلى أن الروابط الموجودة بين السلوك السيء والمثير الذي أدى إلى انفجاره (المثير والاستجابة)، فبالنسبة لطبيعة المثير تم تحديد دور الكفل في التفاعل بسماته الخاصة التي تجعل منه ضحية كالهيجان، الغضب، فرط الحركة...، أما طبيعة الإستجابة فتخص تدخل الوالد مسيء المعاملة في أنماط التفاعل، ومن جهة أخرى نوع السلوك المعزز عند الطفل وأخيرا طبيعة التعزيز بمعنى عدم فعالية التقنيات التربوية وإستعمال مناهج عقابية متتالية من طرف الوالدين لها نتائج سلبية تتعلق بإدمان الطفل على العقاب بوصفه أسلوب منفر قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط الذي يعتبر أحد مداخل السلوك العدواني(شطاح ، 2011، ص71).

كما ترى هذه النظرية أن ما يشاهده الطفل في المنزل من والديه وإخوته يتم تعلمه، وكذلك ما يراه داخل المدرسة سواء من التلاميذ أو من المدرسين من تعامل بإساءة فإنه يحاول تقليده وتعلمه، أما وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة فتعرض الإساءة بشكل مشوق ومثير وتظهر النموذج المسيء على أنه هو النموذج المثالي للتعامل مع عوائق الحياة(القحطاني ، 2010، ص44).

ومن وجهة النظر المعرفية فيشير (مورفي، 1990) إلى أن المعتدين على الطفل غالبا ما يكون لديهم اعتقادات مشوهة وأنماط من التفكير السلبي تمثل عاملا مهما في الإساءة للطفل وهي الإنكار والتبرير من خلال لوم الضحية، والاعتقاد أن ما يفعله مسموح به والتقليل من نتائج السلوك المسيء بهدف حماية أنفسهم. (قرنة ، 2019، ص48).

هذا وينظر بياجيه إلى التنشئة الإجتماعية للطفل على أنها تتم من خلال مراحل النمو المعرفي ومن خلال العلاقات الإجتماعية التي تحدث للطفل مع أسرته عند تطور مراحل النمو العقلي

لديه فعملية النمو الإجتماعي تسير جنبا إلى جنب مع عملية تطور النمو العقلي للفرد من خلال المراحل التي ذكرها بياجيه، ولكي تتم عمليه التكيف مع البيئة يرى أنها تتمثل في عاملين هما التمثل الذي يعتبر بمثابة تعديل للبيئة المحيطة بالطفل لتحقيق التكيف، بالإضافة إلى عامل التأقلم وهو تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي ليتوافق مع البيئة. (الغاني ، 2014، ص31).

وأشار (مورتون وزملائه، 1988) إلى تفسير الإساءة الجسدية يتضمن أربع مراحل:

***المرحلة الأولى:** يكون لدى الشخص المسيء توقعات غير واقعية على الطفل.

***المرحلة الثانية:** يسلك الطفل طريقة لا تتماشى مع توقعات الشخص المسيء.

***المرحلة الثالثة:** يعزو الشخص المسيء السلوك السلبي للطفل إلى الدافعية والقصد، بمعنى أن الشخص المسيء مثلا الآباء يعتقدون أن سلوك عدم الخضوع والإذعان من الطفل ما هو إلا ذريعة من الطفل في مضايقة وإزعاج الوالدين.

***المرحلة الرابعة:** يبالغ الشخص المسيء مثلا الآباء في الاستجابة لسلوك الطفل ومن ثم يستخدمون العقاب المفرط مع الطفل مثل الصفع، الدفع، الركل، وغيرها من الإساءة الجسدية (قرنة، 2019، ص47).

4-3-النظرية النسقية:

حياة الفرد تتألف من عدة أنسقة كل منها يؤثر في الآخر ولهذا فإن إساءة المعاملة الوالدية للأطفال تحدث نتيجة لعوامل فردية وأسرية واجتماعية.

حسب هذه النظرية فالإساءة تنتج من تداخل أربعة أبعاد أساسية:

***على مستوى الفرد:** يكون التركيز على خصائص الفرد قبل دراسة خصائص شخصية الفرد المسيء وخبراته الماضية وتاريخ الإساءة الشخصية.

***على مستوى الأسرة:** يتضمن تحليل ديناميات العلاقة بين الوالدين وأعضاء الأسرة وخصائصها التي تجعلها على استعداد للإساءة والعنف ضد أبنائها.

***المستوى الإجتماعي الثقافي:** هذا المستوى يضع في اعتباره العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة والمجتمع الذي يعيشون فيه، وإن هناك عوامل عدة تسهم في إساءة معاملة الأطفال وتتمثل في البطالة والضغوط الإقتصادية، الفقر ومعدل الحريمة المرتفع ونقص المساندة الإجتماعية والعزلة.

***المستوى المجتمعي:** يتضمن التقبل العام أو التشجيع على استخدام الإساءة أو العقاب الجسدي الحاد داخل المجتمع وذبك طبقا للاتجاهات الثقافية والاجتماعية القائمة فيها.

يؤكد النسقيون أيضا أن الطفل المضطرب يعتبر عرض لعائلة مضطربة الوظيفة، وإذا أصبح نظام الأسرة عاديا يختفي العرض(فضال ، 2017، ص112).

كما ركزت هذه النظرية على دور الطفل في الحفاظ على تماسك العائلة وتوازنها، فالطفل يكون كممثل للوالدين في الوحدة العائلية حيث يلعب دور الضحية بامتصاص كل ما هو سيء في الثنائية الزوجية وبالتالي يزاح الصراع الزوجي إلى الطفل، كذلك ركزت على ميكانيزم الولاء الغير المرئي باعتباره تركيبة لاشعورية تدفع بعض الأمهات للثقة في المنهج الأبوي التربوي، وتوسعه إلى أجيال متعددة بالرغم من تأكدهم أنهم كانوا أنفسهم ضحايا سوء معاملة حادة يترجمون ويسقطون رغباتهم وقلقهم على الطفل (شطاح ، 2011، ص70).

أشارت هذه النظرية أيضا إلى أن هناك خصائص لدى الأسر تجعلها على استعداد للإساءة ضد الأطفال هذه الخصائص تتضمن مقدار الوقت الذي يقضيه أعضاء الأسرة معا ومدى شدة الاندماج والتفاعل بينهم وفي اتخاذ القرار ومدى التواصل بين أفرادها وكذا الصراع الذي ينشأ داخليا والذي ينعكس بشكل سلبي على نفسية الأطفال، فالآباء الذين يسيئون لأولادهم يعيشون في نسق أسري مغلق وهذا السلوك ليس مسؤوليتهم وحدهم بل مسؤوليته جميع أفراد الأسرة(تمار، 2021، ص230).

4-4-نظرية القبول أو الرفض:

يرى رونر أن هذه النظرية هي نظرية في التنشئة الإجتماعية تحاول تفسير وتقديم تصور للعلاقات والعوامل المتداخلة التي تتصل بالقبول أو الرفض الوالدي في شتى أنحاء العالم فهي تدور حول ذلك الحب الذي قد يمنحه الآباء لأطفالهم أو قد يمسكونه عنهم. (عرعار وبوارس، 2016، ص9).

ويعرف رونر القبول الوالدي على أنه ذلك الدفء والمحبة والحب الذي يمكن للآباء أن يمنحونه لأطفالهم وقد يعبر عنه إما بالقول أو الفعل في أشكال من السلوك تجعل الكفل يشعر أنه محبوب ومرغوب فيه من والديه. في حين أن الرفض الوالدي عرفه بأنه غياب للدفء والمحبة من قبل الوالدين.

بمعنى أن الدفء الوالدي يمكن اعتباره كالعملة بوجهين له طرفين طرف إيجابي هو القبول وطرف سلبي هو الرفض، فقد يتميز سلوك بعض الآباء ومعاملتهم لأطفالهم بالضيق والغضب بين الحين والآخر حتى لو كانوا أكثر الآباء دفئا وقبولا لأطفالهم.

ووفقا لرونر يتخذ الرفض الوالدي ثلاثة أشكال:

***العداء/العدوان:** يشير إلى أشكال السلوك التي يمكن أن يدركها الطفل على أن والديه يقصدون إيذائه بها.

***اللامبالاة/الإهمال:** السلوك الوالدي الذي يفسره الطفل على أن والديه غافلان عنه وغير مهتمين به.

***الرفض غير المحدد:** فيشير إلى أشكال السلوك الوالدي التي يراها الطفل على أنه رفض وعدم قبوله.

4-5-النظرية البيئية:

هي نظرية وضعها (جاربارينو، 1977) لتفسير سوء المعاملة الوالدية الأبوية مشيرا فيها إلى ضرورة توافر شرطين إثنين في البيئة لكي يحدث العنف الأسري نحو الأطفال، أولهما أن تكون البيئة التي تعيش فيها الأسرة متقبلة وموافقة على استخدام أسلوب القوة مع الأطفال، وأن تكون الأسرة معزولة عن الأنظمة أو الخدمات المجتمعية الداعمة، وثانيهما يتعلق بالبيئات المجتمعية التي لا تتوافر فيها المؤسسات والهيئات التي تتولى دعم ومساعدة الأسر مما يرفع من خطر حدوث العنف وتفشيه داخل تلك الأسر(بالقاسمي ولفقير، 2018، ص13).

وقد أدت وجهة النظر البيئية إلى تعديل وتوسيع تعريف والأسباب المحتملة لسوء المعاملة، فلم تقتصر على التقسيم الثنائي للوالدين إلى مسيئين وغير مسيئين على أساس الخصائص النفسية، ولكن فسرت الإساءة للطفل كدالة للسياق الموقفي أكثر منها نقائص في شخصية الفرد، والأكثر من ذلك أن الإساءة لا ينظر إليها كظاهرة اجتماعية منعزلة أو عيوب في الشخصية، إنما كعرض للمجتمع الذي يسوغ استخدام الأساليب العنيفة اتجاه أعضاء الأسرة، ويختار تعريف سوء المعاملة في ضوء مصطلحات نسبية أكثر منها قاطعة وحاسمة، وطبقا لذلك فإن النظرية لا تفسر ممارسات تربية الطفل غير الملائمة والمسيئة في علاقتها بالعوامل الفردية فحسب، إنما كدالة للقوى الاجتماعية والثقافية.(فرغلي، 2012، ص74).

-اختلفت الاتجاهات النظرية السابق ذكرها في تفسيرها لطبيعة سوء المعاملة الوالدية حيث أنها ألقت الضوء على عوامل مهمة تتسبب في وجود هذه الظاهرة على الطفل فكل اتجاه أكد على عامل معين، فالاتجاه التحليلي ركز على علاقة الأم بالطفل ودورها في نمو شخصيته وأن سوء المعاملة الوالدية مرتبطة بنموه وما يمارسه الوالدين من أساليب في معاملاتهم لأطفالهم له دور فعال في نموهم السوي، أيضا كبت الوالدين خلال طفولتهم يولد إسقاطات على أطفالهم يتجسد في العنف والإساءة، وهذا لا يقاس على كل الحالات فليس بالضرورة أن المساء معاملته في الطفولة يصبح سيء في معاملته لأطفاله مستقبلا. في حين ركز الاتجاه السلوكي على عملية التعلم والنمذجة فالفرد يتعلم أنماط الإساءة من خلال ملاحظة نماذج ذات تأثير اجتماعي مشوهة. أما الاتجاه المعرفي فركز على توقعات وأفكار الفرد المسيء غير الواقعية واللاعقلانية على الطفل فالإساءة تكون نتيجة هذه الأفكار والمعتقدات الخاطئة. أما النسقية فقد اعتمدت في تفسيرها على الأدوار، دور الطفل في الحفاظ على تماسك العائلة ودور الهائلة في تنشئة الطفل، وركزت على وضعيات سوء المعاملة داخل النسق الأسري كموقف الطفل من الخلافات الزوجية فاضطراب الطفل يعتبر عرض لعائلة مضطربة الوظيفة. أما نظرية القبول أو الرفض فهي ركزت على أن سوء المعاملة الوالدية تنشأ بسبب الرفض الوالدي للطفل. أما البيئية فقد تخطت العلاقة الثنائية للوالدين في تفسير سوء المعاملة الوالدية إلى المجتمع كعرض فيه يشجع على استخدام الإساءة ضد الأطفال.

-ومن خلال ما سبق نلاحظ أن النظريات التي تم عرضها سالفا ألقت الضوء على عوامل مهمة في تفسير ظاهرة سوء معاملة الأطفال وشملت جوانب نفسية، تحليلية، معرفية، اجتماعية... إلخ إلا أن أهمية الموضوع وانعكاساته على الطفل تستدعي عدم الاعتماد على نموذج نظري واحد والعوامل التي ركز عليها في تفسير الظاهرة بل يستدعي الأمر الجمع بين كل ما يمكن أن يسهم في فهم أكثر للظاهرة وإن أمكن الأخذ بمتطلبات جديدة في تفسيرها.

5-المؤشرات الدالة على سوء المعاملة الوالدية

هناك اختلاف كبير في تحديد مؤشرات واحدة لسوء المعاملة الوالدية اتجاه الأطفال لكن عموما هناك من يرى أن الأطفال المتعرضين لسوء المعاملة الوالدية تظهر عليهم بعض الدلالات تشير إلى ذلك، فقد يميلون إلى أن يكونوا أكثر عدوانية اتجاه الآخرين مثلا بصورة أكثر مقارنة بالأطفال الذين ينتمون إلى أسر لا تعامل أطفالها بطريقة سيئة، كذلك قد تظهر لديهم مشكلات

ذاتية نفسية كثيرة كحالات القلق أو اضطرابات النوم أو عدم الأمن النفسي وسوف نعرض هذه المؤشرات بشكل من التفصيل حسب كل نمط من أنماط الإساءة:

5-1-المؤشرات الخاصة بالإساءة الجسدية:

كدمات في الوجه والفخذين لها أعمار متفاوتة ولها أشكال محددة للأداة التي استخدمت مثل اسلاك كهربائية أو حزام، بالإضافة إلى وجود آثار عض وكسور، أما المؤشرات السلوكية فهي متغيرة حسب سن الطفل ودرجة نموه وشدة الإساءة وتشمل الانعزال، تجنب الالتقاء بالبالغين، الخوف والقلق عند بكاء الأطفال الآخرين، وفي بعض الحالات نجد العدائية (مكي وعجم، 2008، ص103).

-بكاء الطفل لسبب غير مفهوم والخشية من العودة إلى المنزل ويظهر تغيرات مفاجئة في السلوك مقارنة بما كان عليه.

-نفسيا يكون عند الطفل تقدير ذات منخفض، الرهبة، الارتياب، الحزن، والميل للكآبة، التبول اللاإرادي.

-اصابات شديدة كالتخلف العقلي، فقدان البصر، الشلل الدماغي، إعاقات جسدية دائمة، تورمات في الوجه والأطراف.

-الخوف من المواقف بطريقة مبالغ فيها كالخوف من الأصوات المرتفعة (الضمور، 2011، ص24).

5-2-المؤشرات الخاصة بالإساءة النفسية والإهمال:

-سلوكيات ارتداء ملابس غير ملائمة للطقس، شكاوى متكررة من الجوع أو العطش، غياب متكرر أو تأخير عن المدرسة.

-نفسيا كبت المشاعر ومشاكل إنكار الاسرة، عدم الثقة، حذر مفرط، تقدير ذات منخفض

-بدنيا يكون في صحة سيئة، تخلفات خاصة بالنمو، كسب وزن سيء، مشاكل في النوم، احتياجات طبية غير معالجة.

-الجروح والتشققات والتمزقات الملتهبة والأمراض غير المعالجة الدالة على إهمال الوالدين.

-بالإضافة إلى اضطرابات في الأكل مثل الشره المرضي أو فقدان الشهية والمشاكل السلوكية.

وعليه يمكن أن نستخلص من كل هذه العناصر وجود مؤشرات سلوكية واخرى جسدية وهي:

المؤشرات السلوكية والنفسية:

*تغيرات حادة في السلوك كأن يصبح الفرد منعزلا ومنطويا على نفسه.

*الخوف من الآخرين والنفور بشكل مبالغ فيه كرد فعلى على أمر ما.

*قلق بشكل لا يمثل شخصية الطفل.

*رفض تقبل الدعم والمساندة من الآخرين خاصة فيما يتعلق بالعناية الشخصية.

*انخفاض تقدير الذات، النكوص كتبليل الفراش.

*الميل إلى البكاء بشكل كبير والشعور بالحزن، وإظهار علامات إيذاء الذات أو الانتحار.

المؤشرات الجسدية:

*وجود اصابات أو كدمات وجروح بدون سبب.

*شكاوي متكررة من أوجاع وآلام.

*خسارة الوزن أو اكتسابه.

*اضطرابات النوم

*عدم القدرة على التواصل مباشرة من خلال العيون. (مكي وعجم، 2008، ص 104).

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل التعرض بعمق إلى سوء المعاملة الوالدية وهذا من خلال تعريفنا لسوء المعاملة الوالدية مع ذكر أسبابها والتطرق إلى أنماطها والنظريات المفسرة لها والمؤشرات الدالة عليها، وتوصلنا إلى أن أي سلوك يصدر ضد ال طفل بغرض تحقيره أو إهماله أو إهانته، أو أي شكل من أشكال العقاب أو الحرمان الذي يتجاوز قدرة الطفل على تحمله ويترك أثرا على مر أطوار نموه، أو أي طريقة تربوية ضررها أكثر من نفعها، تعتبر إساءة فعلية وفشل في الأداء العائلي ويهدد الحياة النفسية للطفل.

الفصل الثالث

السلوك العدواني

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها كثير من المراهقين المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ومع العدوانية تعتبر سلوكاً مألوفا في كل المجتمعات تقريبا، إلا أن هناك دراجات من العدوانية بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكا هداماً ومزعجاً في كثير من الأحيان، ومن هذا المنطلق انصب اهتمام الباحثين على دراسة هذا السلوك وذلك لأن النتائج المترتبة عليه تعد خطراً على المجتمع.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى ما يلي: تعريف السلوك العدواني، أنواع السلوك العدواني العوامل المهيأة للسلوك العدواني، المفاهيم التي لها صلة بالسلوك العدواني، مظاهر العدوان، النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

1- تعريف السلوك العدواني:

- يعرف بأنه التهجم على الآخرين رغبة في السيطرة عليهم، أو نتيجة الشعور بالظلم أو نحو ذلك. (معجم اللغة العربية، 1984، ص12).

- عرف "عبد الرحمان العيسوي": سلوك ناتج عن الإحباط يستخدم معه القوة مع الإنسان أو تدمير ممتلكاته. (عيسوي، 1982، ص28).

- وعرفه "محمد الهمشري ": بأنه سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير، وينتج عنه أذى يصيب الإنسان، أو تحطيما للأشياء أو الممتلكات ويكون الدافع وراء العدوان دافعا ذاتيا. (الهمشري، 2000، ص08).

- وجاء في تعريف درويش بأنه: أي سلوك يصدره فرد أو جماعة نحو آخر أو آخرين، أو نحو ذاته لفظياً كان أو مادياً، إيجابياُ أو سلبياً، مباشراً أو غير مباشر، أمثلته مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات، أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة تترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر. (درويش، 1994، ص329).

- وأشار الباحث 'جيمس دريفريان ": السلوك العدواني يعني الهجوم على الآخرين والذي يرجع في الغالب وليس دائما إلى المعارضة. (الزغبي، 2001، ص200).

2- أنواع السلوك العدواني:

حاول الكثير من العلماء تصنيف السلوك العدواني إلى أنواع مختلفة، وهذه التصنيفات تقوم على أسس متعددة كما يلي:

2-1- على أساس الموضوع الموجه له:

تنقسم أنواع السلوك العدواني على أساس الموضوع الموجه له إلى:

2-1-1- الموجه نحو الذات:

ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بتوجيه الإيذاء نحو الذات (الانتحار، الاكتئاب، قضم الأظافر، إيذاء الذات باستعمال أدوات حادة، تحميل الذات فوق طاقتها).

2-1-2- الموجه نحو الآخرين:

ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه الإيذاء اللفظي نحو الآخرين (الشتائم التهديد، الوعيد، المهامة برفع الصوت)، أو الإيذاء البدني نحو الآخرين (الضرب، العض، الدفع الرمي، التمزيق).

2-1-3- الموجه نحو الممتلكات أو الأشياء الخاصة بالآخرين:

ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه الأذى نحو الممتلكات العامة أو الخاصة والأضرار بها والأشياء المحيطة بها (المباني، التجهيزات، الكتب، السيارات، الوسائل، الحدائق). (شريف،1992،ص10).

2-2- على أساس مدى مباشرة ووضوح السلوك العدواني.

2-2-1-العدوان المباشر سواء نحو الذات أو نحو الآخرين (بدني أو لفظي):

وهو إلحاق الأذى لفظيا أو باليد أو تدمير الممتلكات بطريقة مباشرة.

2-2-2-العدوان الغير مباشر سواء نحو الذات أو نحو الآخرين (بدني أو لفظي):

وهو إلحاق الأذى لفظيا أو باليد أو تدمير الممتلكات بطريقة غير مباشرة.

3-3- على أساس الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني:

وتنقسم إلى:

2-3-1-العدوان المادي:

وهو أي نشاط يقوم به الفرد لتدمير الممتلكات أو الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم أو الرغبة في ذلك، أو الاستخفاف بهم أو إغاظتهم بفعل.

2-3-2-العدوان اللفظي:

وهو نوع من أنواع العدوان يوجه نحو الآخر بالألفاظ الآتية مثل: اللعن، النقد والسخرية التهكم والترويج للإشاعات المغْرضة على الآخرين.

2-3-3-العدوان السلبي:

وهو الموجه نحو الذات، وهو أشبه ما يكون بالضمني، بالمقارنة بالايجابي، والذي هو أشبه ما يكون بالصريح، ففي العدوان السلبي نرى الفرد عنيدا غير متعاون ومتذمرا لكن دون مواجهة. (الفنجري، 1987،ص 15).

2-4- على أساس الشخص الذي يُوجَهُ له السلوك العدواني:

وينقســم إلى:

2-4-1-العدوان المزاح:

وهو أن العدوان لا ينصب دائما أو حتما على الأشخاص أو الأشياء التي أثارته، فإن حالت عقبات دون العدوان على مصدر الإحباط، تحول الإحباط وانصب على أول " كبش " يلقاه في طريقه إنسانا كان أو حيوانا أو جمادا.

2-4-2-العدوان المرتد:

توجيه العدوان نحو نفسه، وذلك عندما استعصى تصريف العدوان في العالم الخارجي بأية صورة كانت، تحول العدوان وارتد على صاحبه، فألهب في نفسه الشعور بالدنب. (راجح، 1979،ص 552-553).

3-العوامل المهيئة للسلوك العدواني:

3-1-العوامل البيولوجية:

***الوراثة:**

أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان، فهناك قول قديم أن " وصمة الإجرام تجري في عائلات معينة " وتؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة، حيث تذكر إحدى الدراسات انه إذا كان أحد التوائم مجرما كان الآخر مجرما بنسبة ثلاثة من كل أربعة بينما في التوائم غير المتماثلة صدق هذا بنسبة واحد من كل أربعة.

***شذوذ الصبغيات:**

حيث يزيد عدد الصبغيات إلى 47 بدلا من 46 ويصبح تمييزها الجسمي (xyy) أو (xxy) ولوحظ أن السلوك العدواني يكثر لديهم خاصة في النوع (xyy) الذي تكثر لديه الذكورة التي تجنح إلى السلوك العدواني، ويصاحب العدوان لديهم باضطراب العاطفة ونقص الذكاء.

***اضطراب وظيفة الدماغ:**

لقد وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى (65%) من معتادى العدوان الجانحين، بينما كان (24.4%) لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين، وكان معدل هذا الشذوذ (12%) فقط بين عامة الناس، كما لوحظ هناك تشابها في تخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين وتخطيط الدماغ للأطفال الأسوياء، مما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين لديهم نقص

في نمو الجهاز العصبي، مما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي، ومن المعروف أن بعض أمراض الدماغ قد تصاحب بسلوك عدواني وأن عددا من الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني.

3-2-العوامل الاجتماعية:

***عوامل تتعلق بالأسرة وطريقة التربية:**

من بينها خلل البيئة الأسرية في الطفولة وخاصة أن تأثر الطفل بها أكثر من البالغ، ويلزم أن يرتبط الطفل عاطفيا بشخص بالغ وأن يكون هذا الارتباط دافئا ومدعما وثابتا، هذا لا يتوافر في حالة انفصال الوالدين أو هجران أحدهما للآخر أو إدمانهما أو إدمان أحدهما أو كان أحد أفراد الأسرة شخصيا مضادا للمجتمع.

أو كان أحدهما مريضا نفسيا، كما أن فقر الأسرة وزيادة عددها ينمي السلوك العدواني لدى أطفالها حيث الإحباط ونقص التنظيم وضعف الوقاية الوالدية للأبناء ينشأ عنها العدوان. ولوحظ أن كثرة تغير الأسرة لمكان إقامتها لا يعطي لأفرادها فرصة لإقامة علاقات ثابتة مع الجيران، مما يحيطهم ويجعلهم أكثر عدوانا، والتربية القاسية التي تقهر الطفل وتعاقبه بدنيا تؤلمه نفسيا تنمي العدوان لديه، حيث يتعلم أن العدوان من القوى على الضعيف مقبول، كما انه قد يأتي العدوان طلبا للعقاب الذي يعد بديلا للاهتمام لديه، وبالمثل فإن التسامح إزاء أفعال الطفل العدوانية يجعله يتمادى في عدوانيته، لذا فالأفضل هو الطريق الوسط بين القهر والتسامح واللامبالاة ودون عقاب بدني شديد. (أبو قورة، 1996، ص79).

***عوامل تتعلق بالمجتمع:**

لوحظ أن المجتمع الذي يكثر فيه معدل الطلاق والأسرة الممزقة تزداد فيه جرائم العنف، كما أن عدم احترام السلطة في المجتمع خاصة سلطة البيت والمدرسة والسلطة الدينية، وتخبط المجتمع حول طرق التربية، وتخبطه في توجهاته الاقتصادية، وعدم التخطيط القومي الواضح وغياب الهدف القومي الذي يمتص طاقات الشباب، ونقص ممارسة الديمقراطية الحقيقية، وزيادة القهر في المجتمع وانهيار القيم الأخلاقية السائدة واهتزاز القدوة على المستوى الاجتماعي، والبطالة والإحباط الذي يعيشه الشباب إزاء حلمه بمستقبله المنشود، هذا إلى جانب انهيار مستوى التعليم والفراغ الفكري الذي يعيشه الشباب ونقص الاهتمام بالرياضة البدنية كطريقة لإفراغ طاقاتهم، بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام خاصة التلفزيون الذي يعايشه

الأطفال أكثر من معايشتهم لوالديهم مما يجعله أداة بالغة التأثير، خاصة إذا شاع العنف مما يعرضه من مواد كل ذلك من العوامل الاجتماعية التي تسبب العدوان.

***العوامل النفسية:**

-اضطراب علاقة الطفل بالأم أو من ينوب عنها، حيث أن علاقة الطفل بالأم عامل هام للنمو الاجتماعي.

-نقص مستوى الذكاء، حيث لوحظ أن الذكاء يقل لدى معتادى العنف عن أقرانهم الأسوياء.

-سيطرة شخصية الأم أو غياب الأب في تربية الأطفال.

-الشعور بالتعاسة والإحباط والتعبير عن الرفض الداخلي.

-الشعور بالذنب والحاجة اللاشعورية للعقاب.

وميل الطفل إلى أن يكون عدوانياً صريحاً يتوقف على عدة عوامل منها:

-شدة رغبته في إيذاء الآخرين وإيلامهم.

-درجة إحباط البيئة وإثارتها للميول العدوانية.3-كمية القلق والشعور بالإثم المرتبط بالعدوان.

كما يذكر محمد عبد المؤمن حسين، عدداً من العوامل:

-الرغبة في الاستقلال والتحرر من السلطة الضاغطة على أنفاسه والتي تحول دون تحقيق رغباته وإشباع حاجاته.

-نوع التربية التي يتعرض لها الشخص، تسلطية كانت أم ديمقراطية، ونوع العلاقات البيئية والخبرات التي يمر بها الطفل، إذ تتوقف درجة وقوة الدافع العدواني على البيئة والخبرات ونوع العلاقات السائدة ومدى تشجيع الأسرة والمجتمع على العدوان أو الخدمة.

-العقاب الذي يتوقعه الطفل نتيجة لعدوانيته.

-الرغبة في الحصول على ممنوعات ومحرمات أو أشياء يصعب نيلها وتحقيقها.

-عوامل جسمية كالتعب والجوع. (أبو قورة، 1996، ص80).

-الشعور بعدم الأمان وعدم الثقة أو الشعور بالنبذ أو الغيرة.

ويذكر السيد فؤاد البهي السيد عدداً من العوامل الأخرى التي تؤثر على السلوك العدواني منها:

***التقليـــد:**

للتقليد أثره المباشر والرئيسي في السلوك العدواني ومن أهم الدراسات التي أجريت عن أثر التقليد في تكوين السلوك العدواني لدى الأطفال تجربة باندورا Bandoura سنة 1921

وتتخلص فكرة هذه التجربة في تقسيم عينة من الأطفال إلى مجموعتين، أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد شاهدت المجموعة التجريبية أحد الباحثين في سلوكه العدواني تجاه إحدى الدمى حيث أخذ يضربها ويدوس عليها بقدمه ويركلها برجله، ولم تشاهد المجموعة الضابطة هذه العملية ثم تركت كل مجموعة لتلعب ببعض الدمى الشبيهة بالدمى التي أوذيت، وبلعب أخرى غيرها، وقد سجل الباحثون سلوك أطفال المجموعتين دون أن يرى الأطفال الباحثين الذين يرصدون نشاطهم أثناء لعبهم، ودلت نتائج التجربة على أن السلوك أطفال المجموعة التجريبية أصبح عدوانيا تجاه تلك الدمية، ولم يتغير سلوك أطفال المجموعة الضابطة إلى هذا المسلك العدواني، وبذلك يبرهن هذا على أثر التقليد في اكتساب السلوك العدواني.

***البيئة العدوانية:**

للبيئة العدوانية أثرها المباشر على السلوك العدواني أو المسالم للطفل ثم على سلوكه بعد ذلك في رشده واكتمال نضجه، والبيئة العدوانية هي البيئة التي تؤدي بالفرد إلى الإحباط ويؤدي به إلى العدوان، ويختلف مدى الإحباط من بيئة لأخرى لأنه يقترن بمدى ما لا يتحقق من رغبات الطفل وليس في استطاعة أي بيئة أن تحقق جميع رغبات الطفل، لكن في استطاعة البيئة أن تعد الطفل ليتعلم ما يمكن أن يتحقق من رغباته وما لا يمكن أن يتحقق دون أن تشعره بالإحباط.

ويرى فاروق عبد السلام أن هناك عوامل بيئية تشجع على السلوك العدواني منها:

-مشاهدة السلوكيات العدوانية على شاشة التلفزيون.

-الثقافة الفرعية للأحداث مثل عصابة الشارع.

-عدم اتساق العقاب. العائلة العدوانية.

-العدوان يولد العدوان. (أبو قورة، 1996، ص81).

***العزلــة:**

تعد العزلة سبباً رئيسياً من أشباب السلوك العداوني لأنها تؤدي إلى الإحباط، وتدل على ذلك نتائج دراسة هارتوب Hartup وهيمنو Himoni التي نشراها سنة 1959، حيث بينا بوضوح السلوك العدواني للإنسان بعد عزله عن الآخرين لمدة زمنية طويلة، ويفسر الباحثون ظاهرة العدوان بعد العزلة، من أن العزلة تؤدي إلى الإحباط يؤدي إلى العدوان.

وهكذا تبين لنا أن العدوان كسلوك يتدخل في تكوينه عوامل مختلفة بعضها يرجع للفرد وتكوينه البيولوجي وتاريخه الأسري، ولكنه مع ذلك يظل مشروطا بالمناخ الاجتماعي الاقتصادي العام الذي يعكس نفسه بالضرورة على الخصوصيات الفردية. (أبو قورة، 1996، ص82).

4-مفاهيم لها علاقة بالعدوان:

***العدوانية والعدوان:**

قام زيلمان Zillman بالتمييز بين العدائية والعدوانية، ولكن ركز على الحالة الدافعية ولخص ذلك في ما يلي:

-أي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاء بدنياً يطلق عليه سلوك عدائي.

-أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر يطلق عليه سلوك عدواني.

***العنف والعدوان:**

يرى سعد المغربي أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، كما يحدث العنف طرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو المضاد، وليس من اللازم أن يكون العنف ملازماً للنشر والتدمير، حيث قد يكون العنف ضرورة في موقف معين أو ظروف معينة للتعبير عن واقع معين تغييراً عميقاً جذرياً يقتضي استخدام العنف العدوان.

***الإحباط والعدوان:**

يعرف شافير Shaffer الإحباط بأنه موقف تهديدي حيث تواجه عملية إشباع الدافع إعاقة بسبب معوقات خارجية أو أنشطة من أشخاص آخرين ويقع الإحباط عندما تنشأ عقبة تمنع الناس من الوصول إلى هدفهم والعدوان هو أحد ردود الفعل الشائعة للإحباط، والشعور بالضيق قد يكون من أسباب الشعور بالإحباط.

***التوتر والعدوان:**

في دراسة قام بها محيي الدين أحمد حسين، تبين ارتباط التوتر بالسلوك العدواني ولقد كان هذا الارتباط من القوة بحيث أمكن على المستوى الإحصائي استخلاص عامل من العوامل بشكل قوام الظاهرة العدوانية سُمي " بالتوتر العدواني ".

***الغضب والعدوان:**

الغضب يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبتاوي وبشعور قوي من عدم الرضا سببه خطأ وهمي أو حقيقي، ويستجيب الإنسان لانفعال الغضب بتوجيه العدوان إلى العقبات التي تعوق إشباع دوافعه أو تحقيق أهدافه، سواء كانت هذه العقبات أشخاصاً أو عوائق مادية أو قيوداً اجتماعية. (أبو قورة، 1996، ص 61).

5-مظاهر السلوك العدواني:

-يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.

-تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

-الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين، الأظافر أو الرأس.

-الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج والإيداع.

-يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأدنى والإيذاء.

-عدم القدرة على قبول التصحيح.

-مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

-سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.

-توجيه الشتائم والألفاظ الثابتة.

-إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

-عدم احترام الأساتذة والتهريج في الصف.

-استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها. (الفسفوس، 2006، ص29).

6-النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

6-1-النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي إكتسب منها شخص

من السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسون " حيث أثبت أن السلوك الغير السوي مكتسب بعملية التعلم ويمكن علاجه وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على إعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.

***النظرية المعرفية:**

هناك اتجاهاً يتزايد وضوحاً وتأكيداً وجديةً يوماً بعد يوم نحو الاهتمام بصيغ العدوان التي تعكس الاتجاه المعرفي في تفسير السلوك العدواني، وفي هذا الصدد يشير مجذوب 1992 بأن الأفكار العدوانية تسيء أولا إلى التوازن النفسي لصاحبها، ومن ثم إلى الآخر عندما تتحول هذه الأفكار نحو الممارسة. وحاول علماء النفس المعرفيون أن يتناولوا السلوك العدواني لدى الإنسان بالبحث والدراسة بهدف العلاج، وقد ركزوا في معظم دراستهم وبحوثهم حول ذلك على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث مهنية "في المجال الإدراكي" أو الحيز الحيوي للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى " إدراك " داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني. ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي (أي تعديل إدراكات الفرد) بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام، مما يجعله مستبصراً بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة.

***نظرية التعلم الاجتماعي:**

اهتم ألبرت باندورا بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى اهتماماً بالغاً بالنظرة الاجتماعية، وتسمى نظرية التعلم الاجتماعي. (الفسفوس، 2006، ص30).

وتتلخص وجهة نظر باندورا في تفسير العدوان بالآتي:

-معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل. وهناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بالملاحظة السلوك العدواني. منها التأثير الأسري، الأقران، النماذج الرمزية كالتليفزيون.

-اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

-التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
-تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.
-إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الاهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان.
-العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان.

***النظرية التحليلية:**

يرى فرويد أن العداونية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات، وهي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد، ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل في كل مرحلة جديدة أضاف شيئا جديدا دون رفض التأكيدات.

-المرحلة الأولى (1905):

رأى فرويد العدوان كمكون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيقها هدفها للتوحيد مع الشيء الجنسي "أن جنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية لها يبدوا أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل وخطب الود. والسادية كانت المكوّن العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة ومبالغا فيها. وهكذا فالصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد كانت قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق لمنع الاتصال المرغوب والتوحد مع الشيء (الهدف) ووظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقبة الجنسية. (الفسفوس، 2006، ص 31).

-المرحلة الثانية (1945):

في هذه المرحلة تقدم تفكير فرويد عن الغرائز في كتابه " الغرائز وتقلباتها " الذي أصدره عام 1945 حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز (الأنا وغرائز حفظ الذات، الغرائز الجنسية). والمشاعر التي استثارتها عصاب التحول أقنعت فرويد بأنه عند جذور كل هذه الوجدانات نجد أن هناك صراعاً بين مزاعم الجنسية، ومزاعم الأنا (مطالب الأنا ومطالب الجنسية). وتجنب السخط وأحياء هي الأهداف الوحيدة للأنا، فالأنا تكره وتمقت وتتابع بهدف تدمير كل الأشياء التي تمثل المصدر للمشاعر الساخطة عليها دون أن تأخذ في الحسبان إذا ما كانت تعني إحباطاً للإشباع الجنسي أو إشباع احتياجات حفظ الذات.

والواقع أننا يمكن أن نؤكد على أن النموذج الأصلي الحقيقي لعلاقة الكراهية ليس مأخوذا عن الحياة الجسمية. ولكن من كفاح الرفض البدائي للأنا النرجسية للعالم الخارجي يفضي المثيرات لديه. كما لاحظ فرويد بعد ذلك أن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات والأنا لديهم قدر كبير من العدوان رهن إشارتها.

-المرحلة الثالثة (1920):

بدأت هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب فرويد " ما وراء مبدأ اللذة " حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز فقد أصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية، لكن بين غرائز (الحياة والموت). فغرائز الحياة دوافعها الحب والجنس التي تعمل من اجل الحفاظ على الفرد، وبين غرائز الموت ودافعها العدوان والتدمير وهي غريزة تحارب دائما من اجل تدمير الذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين، وإذا لم يفقد نحو موضوع خارجي فسوف يُرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات.

-نظرية الإحباط – العدوان:

من رواد هذه النظرية نجد ميلر Miller، روبرت سيزر Seaser ، ماور Mawer، دوب Doob، دولار Dollard، حيث توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة. (الفسفوس، 2006، ص 32).

أولا: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجه الفرد ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:

-شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.

-مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.

-عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

ثانيا: تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على انه مصدراً لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه.

ثالثا: يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي. وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي.

رابعا: على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيه ظهوره ضد الذات، ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية ويؤخذ على هذه النظرية الآتي:

-قد تبين أن ردود الأفعال العدائية يمكن أن تحدث بدون إحباط مسبق.

-قد تحدث الاستجابات العدوانية نتيجة للتقليد والملاحظة، كذلك فإن العدوان رغم انه ليس الاستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط حين يقيم الفرد توقعات وأمالاً بعيدة لها ما يبررها لكنه يُمنع من تحقيقها، فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهميته أو أمل طال انتظار تحقيقه. (الفسفوس، 2006، ص 33).

خلاصة الفصل:

بعد استعراضنا لمختلف عناصر هذا الفصل نستنتج أن السلوك العدواني ظاهرة غير مرغوب فيها في المجتمعات، كونها تلحق الأذى بالنفس بصفة خاصة، والممتلكات والآخرين بصفة عامة. وهو موضوع واسع بتعدد أشكاله وأسبابه الاجتماعية، النفسية والبيولوجية، وبتوقف سببها الرئيسي في طريقة تنشئة أبنائهم لأنهم يتعلمون في هذه المرحلة ويكتسبوا مختلف العبرات والسلوكات وذلك بملاحظة المحيطين بهم، ولهذا من الضروري على الوالدين الحرص ومراقبة تصرفاتهم أمام أبنائهم والتعامل معهم وتوجيههم لغرض جعل استجابتهم مقبولة في المجتمع.

الفصل الرابع

صعوبات التعلم الأكاديمية

تمهيد:

تعد صعوبة القراءة من بين صعوبات التعلم انتشارا، في مدارسنا العربية حيث نرى أن حوالي 20% من بين مجموع الأطفال في العالم يعانون صعوبات تعلم من بينهم 10% من مجموع الأطفال لديهم صعوبات في القراءة والتي بدورها تعيق تقدمهما الأكاديمي وتطورهم وإمكانياتهم وبذلك تؤثر في بعض الأحيان على الجانب النفسي لديهم،

وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بنوع من التفصيل حول هذه صعوبة وكيفية تصدي لها وإنقاذ أطفالنا منها.

1- صعوبات التعلم:

يبدو موضوع تعريف صعوبات التعلم من الموضوعات المثيرة التي لا تدانيها في تلك الإثارة سوى موضوعات أخرى قليلة في مجال صعوبات التعلم وكان (صامويل كيرك) هو أول من بدأ هذه المجهودات في عام 1962 ثم استمرت هذه المجهودات حتى الأن من قبل المتخصصين في هذا المجال وبمشاركة أولياء الأمور المعنيين من قبل الحكومة الذين يهدفون جميعا إلى التوصل لمفهومه صادق ومقبول عن صعوبات التعلم.

1-1- تعريف كيرك:

يذكر كيرك أن مفهوم صعوبات التعلم يثير إلى تخلف أو اضطراب أو تأخر تطور واحدة أو أكثر من عمليات الكلام واللغة والقراءة والكتابة والحساب أو المواد الدراسية الأخرى والتي تنشأ عن الإعاقة النفسية التي يسببها الاختلال الوظيفي لنصفي المخ أو الاضطرابات السلوكية والوجدانية، كما أنه ليس نتيجة للتخلف العقلي أو غياب بعض الحواس أو العوامل التعليمية أو الثقافية".

1-2- تعريف بيتمان BATMAN:

عرف بيتمان الأطفال ذوي صعوبات التعلم "بأنهم هؤلاء الأطفال الذين يظهرون اضطرابا تعليميا واضحا بين مستوى الأداء العقلي المتوقع وبين المستوى الفعلي بالاضطرابات الأساسية في العملية التعليمية، وقد تنشأ تلك الاضطرابات عن الاختلال الوظيفي للعصب المركزي، في حين أنها ترتبط بالتخلف العقلي العام أو الاضطراب الوجداني أو الثقافي أو غياب الحواس".

ويختلف تعريف بيتمان عن تعريف كيرك، حيث أنه قدم فكرة التفاوت بين الاستعداد وبين تحصيل الفعلي ولم يعرض لأسباب ولا لأنماط صعوبات التعلم في حين ركز على الأطفال أنفسهم.

1-3- تعريف اللجنة الاستشارية القومية للأطفال المعاقين (ACHC):

يعرف الأطفال ذو الصعوبات التعلم الخاصة (المحددة) بأنهم هؤلاء الأطفال الذين يظهرون اضطرابا في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم واستخدام اللغة الشفوية والتحريرية وقد يظهر هذا في اضطرابات التفكير، الاستماع، والكلام، القراءة، والكتابة،

والتهجي، والحساب، ويتضمن هذا بعض الحالات مثل الإعاقة الحسية أو تلف المخ، والاختلال الوظيفي للمخ، والاضطرابات اللغوية والكلامية وغيرها.

غير أن صعوبات التعلم لا ترتبط بالإعاقة البصرية السمعية الحركية (التخلف العقلي) وحتى العيوب البيئية". (سالم وآخرون، 2006، ص ص، 23-24).

وقد تشابه هذا التعريف نسبيا مع تعريف كيرك باستثناء ثلاث نقاط التالية:

1- أهمل هذا تعريف الاضطراب الوجداني كسب لظهور صعوبات التعلم.

2- قصر هذا التعريف صعوبات التعلم على مرحلة الطفولة (الأطفال).

3- أضاف هذا التعريف اضطرابات التفكير كأحد أسباب صعوبات التعلم بالإضافة إلى المشاكل الأكاديمية ومشاكل اللغة.

1-4- تعريف وزارة التربية بالولايات المتحدة الأمريكية (1977):

يشير مصطلح صعوبات التعلم المحددة إلى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم واستخدام اللغة الشفوية والتحريرية والتي قد تظهر بصورة غير مناسبة سواء في القدرة على الكلام-الاستماع القراءة-الكتابة-التهجيء-أو حل المسائل الحسابية ويتضمن المصطلح حالات متعددة مثل الإعاقة الحسية، تلف المخ، اختلال وظائف المخ.

اضطرابا اللغة ولا يتضمن المصطلح الأطفال ذوي صعوبات التعلم التي تنشأ عن الإعاقة السمعية والبصرية والحركية أو تخلف العقلي أو الظروف الاقتصادية أو ثقافية أو البيئية غير المناسبة.

1-5- تعريف لجنة الرابطة القومية لصعوبات التعلم (1988):

يستخدم مصطلح صعوبات التعلم بمعناه العام ليشير إلى مجموعة متعددة ومتباينة من الاضطرابات التي تظهر في صورة صعوبات كبيرة في اكتساب واستخدام كل من المهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والقدرة على التفكير وحل مسائل الرياضيات علما بأن هذه الاضطرابات تنشأ لدى الفرد كدالة للاختلال الوظيفي للجهاز العصبي المركز ويحدث ذلك على

مدى عمر الإنسان، تستثنى من تلك الصعوبات، تلك التي ترتبط بالإدراك أو تفاعل الاجتماعي أو السلوك التنظيمي لدى الفرد.

كذلك تلك الصعوبات التي تنشأ من ضعف الحواس أو التخلف العقلي أو الاضطراب الوجداني أو الخلفيات الاقتصادية أو التعليمية.

وتضم لجنة الرابطة القومية لصعوبات التعلم NJCLD ممثلين لثمان منظمات قومية ذات اهتمام بصعوبات التعلم وهذه المنظمات هي:

- رابطة الكلام، اللغة، الاستماع الأمريكية.
- معهد صعوبات التعلم.
- قسم الأطفال ذوي اضطرابات التواصل.
- قسم صعوبات التعلم. (سالم وآخرون، 2006، ص24-25).
- الرابطة الدولية للقراءة.
- رابطة صعوبات التعلم الأمريكية.
- الرابطة القومية لعلماء النفس المدرسي.
- جماعة أورتون لاضطرابات اللغة.

وفي الاتجاه نفسه قدمت الوكالة المشتركة لصعوبات التعلم (ICLD) تعريفا لصعوبات التعلم ويذكر هذا تعريف أن صعوبة التعلم "مصطلح عام يشير إلى مجموعة متعددة ومتباينة من الاضطرابات التي قد تظهر في صورة صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات السماع، الكلام، القراءة، الكتابة، التفكير، الحساب، المهارات الاجتماعية، وتنشأ هذه الاضطرابات لدى الفرد، وتعاذ إلى اختلاف الوظيفي للجهاز العصبي، وبالرغم من تزامن وجود صعوبات التعلم مع حالات الإعاقة الأخرى مثل ضعف الحواس أو التخلف العقلي والاضطرابات الانفعالية والوجدانية أو المؤثرات الاجتماعية البيئية مثل الفروق الثقافية والتعليم غير المناسب والعوامل النفسية مثل اضطراب الانتباه وكل ما يمكن أن يسبب مشاكل تعليمية إلا أنه لا تعتبر صعوبات التعلم نتيجة مباشرة لهذه الحالات أو تلك المؤثرات.

وجدير بالذكر أن هذا التعريف قد نال إقرار وتصديق المنظمات.

وأخيرا يعرف الباحثون الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم: "هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تباعدا واضحا بين أدائهم المتوقع كما يقاس باختبار الذكاء وأدائهم الفعلي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية في مجال أو أكثر بالمقارنة بأقرانهم في نفس العمر الزمني والمستوى العقلي والصف والدراسي، ويستثنى من هؤلاء الأطفال ذوو الإعاقات الحسية سواء كانت سمعية أو بصرية أو حركية وكذلك المتأخرين عقليا والمضطربين انفعاليا والمحرومين ثقافيا واقتصاديا.

(سالم وآخرون، 2006، ص26).

2- تصنيفات صعوبات التعلم:

نظرا لتعدد واختلاف المشكلات التي يظهرها الأطفال ذو وصعوبات التعلم باعتبارها مجموعة غير متجانسة فقد حاول البعض تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل عملية دراسة هذه الظاهرة، واقتراح أساليب التشخيص والعلاج الملائمة لكل مجموعة حيث أن الأسلوب الذي يصلح لعلاج إحدى الحالات التي تعاني من صعوبة خاصة في التعلم قد لا يصلح لعلاج حالة أخرى ولقد تعددت التصنيفات الخاصة لصعوبات التعلم بين الباحثين في هذا المجال منهم من ركز في تصنيفه على الصعوبة في العمليات العقلية وحدها بينما ركز آخرون على الصعوبة في العمليات العقلية والصعوبات الأكاديمية.

2-1- الصعوبات النمائية Deulpmental Learning Disabilies:

*- **صعوبات الانتباه:** تعد صعوبات التعلم النمائية واحدة من العوامل التي تفسر انخفاض التحصيل الدراسي حيث تتضمن اضطرابات في فاعلية الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، تلك الاضطرابات التي تؤدي إلى صعوبات تعوق التقدم الأكاديمي.

ولقد صنفت الصعوبات النمائية إلى صعوبات أولية (الانتباه-الإدراك-الذاكرة) وصعوبات ثانوية (التفكير-اللغة الشفوية) وبالنظر المباشر إلى الصعوبات النمائية الأولية نجدها عمليات عقلية أساسية وهي تعتبر وظائف أساسية ومتداخلة، ويؤثر بعضها في البعض الآخر ولهذا سميت صعوبات أولية، فإن ما أصيب أحدها باضطراب فإنه يؤثر في القدرة على التحصيل الأكاديمي

للطفل ولقد سمي التفكير واللغة الشفوية بالصعوبات لأنهما يتأثران بشكل مباشر بالصعوبات الأولية.

وفيما يلي توضيح لتلك الصعوبات:

* **الانتباه** Attention: هو القدرة على اختيار العوامل المناسبة وثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة من المثيرات الهائلة (سمعية أو لمسية أو بصرية أو الإحساس بالحرك) التي يصادفها الكائن الحي في كل وقت يحاول فيه الطفل الانتباه والاستجابة لمثيرات كثيرة جدا فإننا نعتبر الطفل مشتتا ويصعب على الأطفال التعلم إذا لم يتمكنوا من تركيز انتباههم على المهمة التي بين أيديهم. (سالم وآخرون، المرجع السابق، ص68-69).

* **الصعوبات الإدراكية** Perceptual Disabilities: تتضمن إعاقات في التناسق البصري-حركي والتمييز البصري والسمعي واللمسي والعلاقات المكانية وغيرها من العوامل الإدراكية.

* **الذاكرة** Memory: وهي القدرة على استدعاء ما تم مشاهدته أو سماعه أو ممارسته أو التدريب عليه فالأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة البصرية أو السمعية قد تكون لديهم مشكلة في تعلم القراءة والتهجئة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية.

* **اضطرابات التفكير** Training Disorders:

تتألف من مشكلات في العمليات العقلية تتضمن الحكم والمقارنة وإجراء العمليات الحسابية والتحقق والتقويم والاستدلال والتفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار.

* **اضطرابات اللغة الشفهية** Oral Language disorders:

وترجع إلى الصعوبات التي يواجهها الأطفال في فهم اللغة وتكامل اللغة وتكامل اللغة الداخلية والتعبير عن الأفكار لفظيا.

2-2- صعوبات التعليم الأكاديمية Academic Learning Disabilities:

ويشير هذا النوع إلى الاضطراب الواضح في تعلم القراءة أو الكتابة أو التهجي أو الحساب وتظهر إذا حدث لدى الطفل اضطراب في العمليات العقلية السابقة ذكرها، فالقدرة على التمييز البصري

والسمعي والذاكرة البصرية والسمعية والقدرة على إدراك التتابع وتآزر بين حركة العين والتكامل البصري والحركي تعد متطلبات أساسية لازمة للنجاح في مهام الكتابة.

(سالم وآخرون، المرجع السابق، ص70) يوضح الشكل التالي هذين النوعين:

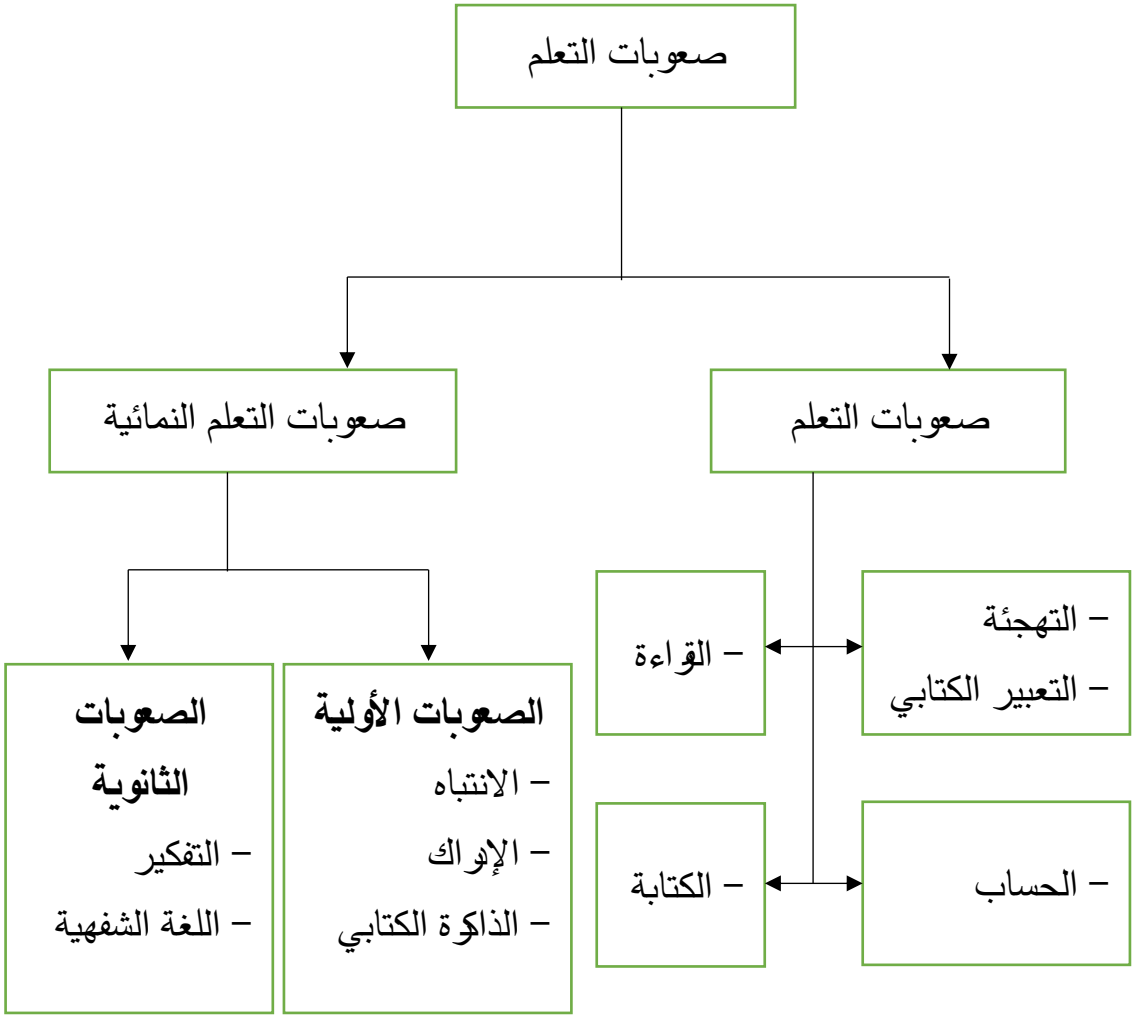

المصدر: (سالم وآخرون، 2006، ص71)

3- صعوبات خاصة بالقراءة:

يشكل الأطفال ذو صعوبات القراءة نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ولما كان قدرا كبيرا من التعلم المدرسي يعتمد على القدرة على القراءة، فإن الصعوبات في هذا المجال يمكن أن تكون ذات أثر مدمر وهدام في شخصية الطفل.

ويرى عدد من الباحثين أن صعوبات القراءة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا بل إن أكثر من 80% من ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم صعوبات في القراءة، كما أن

المؤشرات الإحصائية تعطينا تحذيرا بأن الأفراد غير الناجحين في المجتمع لا يقرؤون ويعيشون بتقدير منخفض للذات، بالإضافة إلى نقص الدافعية ومزيد من القلق، فالقدرة على القراءة أمر ضروري في ضوء التقدم التكنولوجي الهائل وتزايد تعقد وسائل الاتصال في المجتمع.

ولقد أجرت (هيلن روبنسون، 1997) دراسة بارزة وضعتها في كتابها الذي يحمل عنوان (لماذا يفشل التلاميذ في القراءة؟) وفي بداية الدراسة حددت ثلاث خطوات تقوم بها في هذه الدراسة:

الخطوة الأولى: الاستعانة بعدد من المتخصصين في مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بصعوبات القراءة، حيث استعانت في دراستها بعالم أعصاب، وعالم في الغدد السماء والهرمونات وأخصائي تحدث وأخصائي في القراءة.

الخطوة الثانية: تحديد وتقويم العوامل المسببة لصعوبات القراءة الحادة لدى بعض القراء.

الخطوة الثالثة: تقديم خاتمة دالة على العوامل المسببة لصعوبات القراءة ومناقشة المشكلات المتعددة التي بحاجة إلى دراسات مستقبلية (سالم وآخرون، 2006، 144).

4- أنواع صعوبات القراءة:

لقد لجأ المهتمون أو المختصون في هذا المجال إلى تصنيف صعوبات القراءة إلى ثلاثة أنواع تتمثل فيما يلي:

4-1- صعوبات القراءة العميقة:

"يمثل هذا النوع أكثر أشكال صعوبات القراءة شيوعا. ويعني بهذا المصطلح صعوبة القراءة العميقة أو الشديدة إلى عدم القدرة على فك رموز الكلمات (معرفة الأصوات الكلامية لتلك الرموز) وفقا لمبادئ القائمة على أساس الأصوات، حيث يعتمد ذو صعوبة القراءة بدلا من ذلك على طريقة الكلمة الكاملة بحيث يتردد كثير المعاني البديلة في أخطاء القراءة.

فالكلمة الإنجليزية (Homor) تنطق Happy مثلا كما هو الشأن في صعوبة القراءة السطحية Surface Dyslesca ويعتقد أن صعوبة القراءة الشديدة ناجم عن تلف في الجهاز العصبي. (البتال، 2017، ص56).

4-2- صعوبات القراءة السطحية:

"إن صعوبة القراءة السطحية والتي توصف بأنها عدم القدرة على التعرف على الكلمات الكاملة بطريقة سريعة ودقيقة. برغم من أن الكلمات الواضحة من الناحية الصوتية يمكن فك رموزها والربط بين أصوات حروفها + والوحدات الكتابية التي تمثلها. وهذا يدل على وجود شيء من القدرة على تركيب الفونيمات ونظمها معا. أما التمكن من قراءة الكلمات غير العادية من الناحية الإملائية. فهو يعزى إلى المبالغة في استخدام المبادئ الصوتية (مثلا الكلمة الإنجليزية Precise تقرأ Priest وهكذا) وقد اعتبر من المسلمات إن تلف الجهاز العصبي يتسبب في هذه المشكلة. (البتال، 2017، ص 188).

4-3- صعوبة القراءة المختلطة:

"الشكل الثالث من صعوبات القراءة يمثل مزيج بين النوعين السابقين ويعتبر أخطر الأنواع حيث يرجع سببها إلى قصور في السيرورتين المعرفتين، أي الفونولوجية والبصرية في آن واحد. مما أدى إلى إعاقة المسارين الفونولوجي، والمفرداتي فتظهر على الطفل الذي يعاني من هذا النوع أعراض صعوبات القراءة العميقة والسطحية ويصبح غير قادر على القراءة أي نوع من الكلمات غير المألوفة وذات التهجئة غير المنتظمة) فيكون بذلك في وضعية صعوبة قرائية شديدة". (سليمان، 2013، ص79).

كما يوجد تضيف آخر لصعوبات القراءة يتمثل فيما يلي:

1- صعوبات القراءة الناتجة عن قصور الوعي الصوتي.

2- ديسلكسيا ناتجة عن بطء التسمية.

3- صعوبات قراءة ناتجة عن قصور في الوعي الصوتي مع بطء التسمية في آن واحد. (سليمان، 2013، ص79).

5- تشخيص صعوبات القراءة:

تختلف أنماط صعوبات القراءة (الدسلكسيا) من شخص لآخر، وذلك لاختلاف نوعها وحجمها، وهي بحاجة إلى تشخيص دقيق وواضح حتى يتمكن المعلم من التعامل معها ومعالجتها.

أول خطوة تبدأ من خلال ملاحظة المعلم لتلاميذه أثناء القراءة، إذ أن وقوفه أثناء القراءة عند كلمة لا يستطيع قراءتها، يعني أنه لم يتمكن من معرفة صور الحروف، وأصواتها وعدم قدرته على ربطهم لتكوين كلمة أو جملة مفيدة المعنى.

أما المرحلة الثانية: فقد يختار المعلم نّص يتناسب مع عمر التلميذ أو أكثر بقليل ويطلب منه النص قراءة جهرية، وهو ينصت إليه بطبيعة الحال، ثم يدون ملاحظاته فيكتب الكلمات التي قرأها بطريقة خاطئة وبعد إتمام عملية القراءة يقوم المعلم بتصنيف هذه الأخطاء وعدّها ليعرف نوع الخطأ من إبدال أو حذف أو إضافة أو تكرار.

قد يستخدم في اختبار التلميذ للقراءة الصامتة، إذ يقدم له نصا ويطلب منه قراءته قراءة صامتة، ثم يطرح عليه أسئلة مختلفة، والتي يعرف من خلالها مدى قدرته على فهم واستيعاب النص، كما يمكنه استخدام أسلوب الإغلاق في القراءة فيقدم نصا ويطلب منه قراءته قراءة جيدة ثم يحذف بعض الكلمات مع وضعها متفرقة أسفل النص ويطلب منهم إعادة صياغته بطريقة جديدة، كما لا نغفل طريقة إعادة السرّد، فمثلا يسرد عليهم قصة وبعد إكماله يطلب منهم إعادة سرّد القصة من خلال ما سمعوه، ويطرح عليهم أسئلة تدور حول القصة ومن خلال إجابتهم يقيمّهم بمدى فهمهم لذلك. (البطانية، 2009، ص143).

كل هذه الوسائل المستخدمة لتشخيص صعوبات القراءة تمكن المعلم من معرفة نقاط القوة والضعف لديهم، وإمكانية الوصول لها وهذا يسهل عليه طريقة السيرّ معها ومحاولة تشخيصها.

يمر التشخيص بثلاث مراحل هي كالآتي:

أ/ التشخيص العام:

وهذه المرحلة تهدف إلى تعيين التلاميذ الذين يعانون من العجز القرائي، حيث تتطلب تفصيلا دقيقا وواضحا.

ب/ التشخيص التحليلي:

وهذا يتم من خلال تحديد أنماط العجز القرائي والتي تتطلب دراسة تحليلية دقيقة، ومن خلاله نستطيع تحديد المجالات التعليمية المطلوبة.

ج/ التشخيص بأسلوب دراسة الحالة:

هو مهم وضروري في تشخيص حالات القصور القرائي، بحيث يتضمن عمليات مفصلة طويلة المدى، لا تفيد ولا تخدم التلاميذ الذين يكون لديهم حالة بسيطة في العجز القرائي. (عبد الكريم، 2008، ص59).

هذه هي بعض المظاهر العامة للهدف من عملية التشخيص:

- تحديد نقاط الضعف والقوة عند التلميذ.
- معرفة حالة التلميذ ومدى تحصيله الدراسي.
- محاولة الوصول إلى أسباب الإعاقة التي تقف حاجزا أمامه.
- تحديد نوع الخطأ الذي قد يرتكبه.
- الإشارة إلى مختلف جوانب المنهج الدراسي التي يمكن أن تشجعه على التعلم والممارسة.

التشخيص بمختلف أنواعه يعد مجالا تعليميا وخطوة جبارة في التعلم الجيد، فالتدريس التشخيصي المبكر ضروري في حل المشكلات الدراسية وعلاجها.

بناء على هذا نستخلص أن عملية التشخيص مهمة جدا بالنسبة للتلميذ والفرد إذ هي التي تحدد مختلف الصعوبات وكيفية علاجها، فلا يمكن أن يكون هناك علاج ناجح إلا إذا توفر تشخيص ناجح، فهو الذي يجعل طريقة العلاج سهلة وبسيطة، وقد يهدف التشخيص إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى العجز القرائي وهي بطبيعة الحال صعبة وليست سهلة، بحيث يمكننا في النهاية إلى صورة كلية أو تخطيط معرفي شامل يصبح أساسا لعملية تشخيص الفرد أو التلميذ الذي يعاني من صعوبة القراءة، كما يمكننا من تحديد المعوقات التي تواجه هذا الشخص في عملية التعلم، وهذا أمر ضروري وهو من أفضل أساليب التعلم والتدريس، وخاصة المدرس المؤهل تربويا والذي يستطيع التعرف على الضعاف في القراءة من التلاميذ مستعينا بالمختصين في مجال الإرشاد النفسي. (السعيدي، 2009، ص37).

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن القراءة مادة أساسية في حياتنا الاجتماعية عامة وفي الجانب الأكاديمي خاصة، فهي محور وقاعدة للمواد العربية، فعند الاهتمام بها فتحصيلها سوف يكون أكثر أما عند إهمالها فيؤدي بها إلى ظهور عدة مشكلات وصعوبات تواجه أطفالنا وتلاميذنا وهي صعوبة القراءة والتي تعد مشكلة خطيرة على مستوى العالمي، وليس للفرد فقط ولكن تمتد آثارها كذلك على المجتمع.

الفصل الخامس

الإجراءات الميدانية للدراسة

1-منهج الدراسة:

يمثل المنهج :"الطريقة المنظمة لاكتشاف الحقائق وأثرها، والعلاقات التي تتصل بها وتفسرها، والقوانين التي تحكمها" (بوحوش ، 1985 ،ص19)

وباعتبار المنهج من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث ويوظفها في دراسته بغية الوصول إلى حقائق علمية لذلك إرتأينا أن نستخدم المنهج الوصفي لانه يتناسب مع دراستنا .

يعرف **المنهج الوصفي** بأنه :"يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها ،يتم ذلك وفقا خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها "(سرحان، 2019 ،ص 46)

2- حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة الحالية كما يلي :

2-1- الحدود الزمانية : استغرقت الدراسة الحالية حوالي 05 اشهر ممتدة من شهر جانفي الى نهاية شهر ماي 2024، حيث انقسمت الى مرحلتين كما يلي:

-**المرحلة الاولى :** امتدت هذه الفترة ثلاث اشهر الاولى وانتهت في اواخر شهر مارس 2025، حيث قمنا تم جمع اكبر قدر من المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة واعداد الجانب النظري للدراسة، ثم الدراسة الاستطلاعية وبعدها توزيع واسترجاع ادوات الدراسة على عينة الدراسة المتواجدة في ابتدائيات محمود بوهالي وبقشيش علي بحاسي الرمل ورزوق محمد بمدينة الاغواط

- **المرحلة الثانية :** امتدت هذه الفترة من بداية شهر افريل الى نهاية شهر ماي 2025 حيث تم تحضير افراع البيانات في البرنامج الاحصائي spss ثم تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بالعينة المختارة، بعدها تحرير نسخة من مذكرة الدراسة بعد مراعات مختلف الملاحظات بالتنسيق مع الاستاذة المشرفة الذي كان مرافقا لنا في انجاز جميع اطوارها.

2-2-الحدود المكانية : اجريت هذه الدراسة ابتدائيات محمود بوهالي وبقشيش علي بحاسي الرمل ورزوق محمد بمدينة الاغواط .

2-3-الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالابتدائيات السابقة الذكر.

2-3-1- مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة هو مجموعة من التلاميذ في المرحلة التعليمية الابتدائية ممن يُظهرون مؤشرات واضحة على وجود صعوبات تعلم نمائية وأكاديمية، ويتم تحديدهم بناءً على ملاحظات وتقديرات المعلمين الذين لديهم خبرة مباشرة في متابعة سلوكهم وتحصيلهم الدراسي داخل القسم. وتشمل هذه المؤشرات مظاهر مثل ضعف الذاكرة، تشتت الانتباه، اضطرابات اللغة، صعوبات التناسق الحركي، التأخر في القراءة أو الكتابة، والأداء الضعيف المتكرر في المواد الأساسية رغم توفر الدعم.

كما يشمل مجتمع الدراسة التلاميذ الذين قد يُظهرون سلوكيات عدوانية مرتبطة بتجاربهم الأسرية، وخصوصًا سوء المعاملة الوالدية، مما يجعلهم فئة مناسبة لفحص العلاقة بين نمط المعاملة الأسرية وظهور هذه السلوكيات لديهم.

ويشترط في هؤلاء التلاميذ:

-أن يكونوا معروفين للمعلم بوجود صعوبات تعليمية واضحة.

-أن يكونوا تحت الملاحظة الفعلية في الصف، مما يتيح للمعلم القدرة على تعبئة شبكة الملاحظة وفقًا لسلوكهم الواقعي.

2-3-2-عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة قصدية، حيث تم اختيار التلاميذ بناءً على خبرة الأساتذة وملاحظاتهم التربوية المباشرة داخل القسم، وبالاعتماد على توفر مجموعة من الخصائص النمائية والأكاديمية التي تمثل مؤشرات لصعوبات التعلم الأكاديمية حسب الأداة التشخيصية لصعوبة القراءة لصاحبها (فتحي مصطفى الزيات، 2008). وقد تطلب هذا النوع من العينة تعاون الأساتذة في تحديد التلاميذ المعنيين بالدراسة، ومساعدتهم في تطبيق أدوات البحث وشرحها بلغة مبسطة حيث تكونت عينة الدراسة البالغ عددهم (36) ممثلة كما يلي:

2-3-3-خصائص العينة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع العينة من حيث المستوى:

المستوى	التكرار	النسبة
السنة الثالثة	18	%50.00
السنة الرابعة	12	%33.33
السنة الخامسة	6	%16.67
المجموع	36	%100,0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يتواجدون في السنة الثالثة ابتدائي إذ قدروا بنصف أفراد العينة أي 18 فرد بنسبة 50% مقابل 12 تلميذ بنسبة 33.33% في السنة الرابعة، و6 تلاميذ بنسبة 16.67% في السنة الخامسة.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أو الأولية مرحلة هامة من مراحل البحث العلمي، وهي دراسة يقوم بها الباحث على عينة صغيرة، يتعين أن تنسجم خصائصها مع خصائص المجتمع الأصلي للبحث وهذا للقيام ببحث هو اعتماد فرضياته، وبهدف اختبار أساليب البحث وأدواته.

(شحاتة وآخرون، 2003، ص 180)

مع استطلاع الميدان ما يسمح بالتأكد من سلامة الخطة الموضوعة، وتحديد مشكلة البحث من خلال اكتشاف نقطة غامضة أو مشكلة، كما تساعد في تحديد الوقت المستغرق للدراسة الميدانية. (بن مرسلي، 2005، ص ص، 105-106).

فتُعدّ الدراسة الاستطلاعية مرحلة قبلية هامة وممهدة لإجرائنا للدراسة الأساسية، حيث تهدف في هذا البحث إلى التأكد من مدى ملاءمة أدوات الدراسة (الاستبيان وشبكة الملاحظة) لخصوصية الفئة المستهدفة، والمتمثلة في التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ممن يُحتمل تعرضهم لسوء المعاملة الوالدية وظهور سلوكيات عدوانية لديهم.

كما نسعى من خلال هذه المرحلة إلى اختبار وضوح فقرات أدوات البحث بالنسبة للأساتذة والتلاميذ، وتقدير مدى قدرتهم على التفاعل معها، خاصة مع الحاجة إلى تبسيط الصياغة لبعض التلاميذ أو مساعدتهم في اختيار الإجابة المناسبة.

وتُتيح لنا الدراسة الاستطلاعية أيضًا رصد أية عراقيل منهجية أو ميدانية قد تواجهنا أثناء التطبيق، وتحديد مدى توفر الخصائص المطلوبة في العينة القصدية، تمهيدًا لتطبيق الدراسة

الأساسية بدقة وموضوعية. والتأكد من مدى صلاحية أدوات التي سوف يتم استخدامها في الدراسة الأساسية بقياس صدقها وتباثها.ولقد تم انجاز الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين 18 فيفري 2025 إلى غاية 21 مارس 2025 .

وساعدتنا الدراسة الاستطلاعية في:

-تحديد خصائص مجتمع الدراسة .

- تحديد وضبط المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

- تحديد أهم المؤشرات الخاصة بموضوع الدراسة، وهو ما ساعدنا على بناء أدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسة الأساسية، وما تطلب منا قبل القيام بتطبيقها في الدراسة الأساسية قمنا بقياس خصائصها السيكومترية.

4-أدوات الدراسة :

تمثل التقنية وسيلة جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي حيث تعددت التقنيات حسب الغرض الذي تؤديه كل منها، كما ترتبط التقنية بطبيعة الموضوع مدروس لهذا استخدمنا تقنية الاستبيان وشبكة الملاحظة.

إن أي بحث يتطلب من الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل المساعدة المناسبة التي تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي تمكن من معرفة واقع وميدان الدراسة.

-الاستبيان:

ويعتبرُ الاستبيان من أبرز الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية، وعلى وجه الخصوص في الأبحاث التربوية والاجتماعية، فهو سبيل الباحث للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بمفردات الدراسة، سواء أكان البحث مسحيًّا أو جزئيًّا. وفي الغالب يُستخدم الاستبيان للتعرف على توجهات العينة الدراسية ودراسة السلوكيات الخاصة بها، واكتشاف معلومات مهمّة تُلزم الباحث لتنفيذ البحث العلمي. وسوف نستعرض في هذا الموضوع الاستبيان وأنواعه في البحث العلمي.

وبعد قراءة مختلف الأدبيات من الكتب، الدراسات العلمية، والرسائل الجامعية، والبحوث في مجال الدراسة الحالية، ومن ثم الإطلاع على عدد من الاستبيانات في هذا المجال والاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين، حيث تم الاعتماد على :

4-1 مقياس سوء المعاملة الوالدية:

في إطار سعينا في هذه الدراسة إلى قياس مستوى سوء المعاملة الوالدية، قمنا بتبني مقياس إدراك الإساءة الوالدية للأبناء الكبار من إعداد (مروى محمد شحتة عبد الرحمن، 2012)، لما يتمتع به من أساس نظري ومنهجي متين، ولشموليته لأبعاد الإساءة المختلفة (البدنية، النفسية، الإهمال، الإساءة اللفظية...إلخ)، بما ينسجم مع أهداف دراستنا الحالية. وقد تم اختيار هذا المقياس نظرًا لمناسبته للفئة العمرية المستهدفة، وارتباطه المباشر بموضوع البحث، ووضوح بنوده وسهولة تطبيقه .كما تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة بما يتلاءم مع خصوصية العينة والسياق المدرسي، مع الحرص على الحفاظ على البنية الأصلية للمقياس، وضمان صدقه وثباته في صورته المعدلة ويتكون من 12 عبارة موزعة كالتالي.

المحور الأول: الإساءة الجسدية: ويحتوى على 6 عبارات .

المحور الثاني: الإساءة الانفعالية: ويحتوى على 6 عبارات . أنظر الملحق رقم (02)

الجدول رقم (02): يوضح درجات الموافقة على عبارات مقياس سوء المعاملة الوالدية.

التعبير	الدرجة
أبدا	1
نادرا	2
أحيانا	3
غالبا	4
دائما	5

4-2-مقياس السلوك العدواني (كشبكة ملاحظة):

أما فيما يتعلق بقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، فقد استخدمنا شبكة الملاحظة وهي إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستبيان أو المقابلة أو غيرها من الأدوات، حيث يقوم الباحث بتبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظه من سلوكيات أو أفعال أو كلام. (زرواتي، 2008، ص 218).

من خلال تبني مجموعة من مظاهر السلوك العدواني الشائعة كما وردت في دراسة "مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال

المشكلين سلوكيًا لصاحبها (نظمي عودة أبو مصطفى، 2009) نظرًا لارتكازها على واقع ميداني مشابه من حيث البيئة المدرسية والسلوكيات الملاحظة لدى الأطفال. وقد تم اعتماد هذه المظاهر ضمن شبكة الملاحظة المستخدمة في الشق الثاني من الدراسة، بعد تعديلها وتكييفها لتناسب طبيعة الأداة وأهداف البحث الحالي، مع مراعاة خصوصية العينة والسياق التربوي المحلي. وقد شملت هذه المظاهر أشكالًا متنوعة من العدوان (تجاه نفسه، تجاه زملائه، تجاه الممتلكات)، مما يساهم في تقديم صورة دقيقة وشاملة عن السلوك العدواني كما يظهر داخل القسم. ويتكون من 33 عبارة : أنظر الملحق رقم (03).

الجدول رقم (03): يوضح درجات الموافقة على عبارات مقياس السلوك العدواني

التعبير	الدرجة
غير موجود	1
موجود بدرجة قلية	2
موجود بدرجة متوسطة	3
موجود بدرجة كبيرة	4

5-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

5-1-الصدق الظاهري (المحكمين):

قمنا بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 03 محكمين، وبعد عرضه عليهم من أجل إبداء رأيهم حول مدى ملاءمة بنود الاستبيان من حيث الصياغة والملاءمة لقياس متغيرات البحث، قدموا لنا عدة اقتراحات وكذا تعديلات تتعلق بعدد البنود، محتوى البنود، وكذا الصياغة اللغوية لبعض البنود، وعملا بآراء المحكمين قمنا بالتعديلات اللازمة لأداة الدراسة، ووافق المحكمين على معظم بنود الاستبيان، مع تصحيح بعض الأخطاء اللغوية وبعض الصياغات، وإلغاء بعض البنود، التي لا تخدم الدراسة، وقد أخذنا بهذه الآراء الصائبة. أنظر الملحق رقم (01)

5-2-صدق الاتساق الداخلي للاستبيان

يعتبر صدق الاتساق الداخلي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم(04) : يمثل نتائج الصدق الاتساق الداخلي لمقياس سوء المعاملة الوالدية

الإساءة الجسدية		الإساءة الانفعالية	
رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
01	0.437	07	0.639
02	0.442	08	0.669
03	0.412	09	0.689
04	0.380	10	0.766
05	0.449	11	0.726
06	0.512	12	0.726

يبين الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

الجدول رقم(05) : يمثل نتائج الصدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني

رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
01	0.676	12	0.662	23	0.565
02	0.709	13	0.652	24	0.779
03	0.648	14	0.685	25	0.694
04	0.759	15	0611	26	0.619
05	0.616	16	0.544	27	0.575
06	0.526	17	0.560	28	0.698
07	0.674	18	0.591	29	0.684
08	0.513	19	0.667	30	0.787
09	0.727	20	0.530	31	0.614
10	0.689	21	0.553	32	0.566
11	0.670	22	0.565	33	0.647

يبين الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

5-3- الصدق البنائي: ويبين ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس الذي ينتمي إليه.

الجدول رقم (06): ويوضح الجدول معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس سوء المعاملة الوالدية :

الرقم	البعد	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
01	الإساءة الجسدية	0.703	0,000
02	الإساءة الانفعالية	0.481	0,003

بين جدول أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد الاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر جميع أبعاد المقياس صادقه لما وضعت لقياسه.

5-4-الصدق التمييزي:

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية القياس ما وضع لقياسه، وقد تم حساب صدق مقياس صراع الأدوار بطريقة الصدق التميزي، حيث كان عدد الأفراد في كل منها 10 بعد ذلك تم حساب الإحصائي (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين وهو متاح على النظام الإحصائي (spss) والجدول التالي يوضح النتائج.

الجدول رقم (07): يوضح نتائج اختبار(ت) للمقارنة الطرفية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في سوء المعاملة الوالدية والسلوك العدواني:

المتغير المقياس	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
سوء المعاملة	المجموعة الدنيا	5	1.53	0.24	8	11.491	0,000
	المجموعة العليا	5	2.95	0.12			
السلوك العدواني	المجموعة الدنيا	5	1.59	0.31	8	4.208	0.003
	المجموعة العليا	5	2.19	0.02			

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة ت لصدق مقارنة الطرفين في مقياس سواء المعاملة الوالدية قدرت ب 11.491، عند مستوى الدلالة يساوي 0.000، وبينما مقياس السلوك العدواني قدرت ت بالنسبة له ب 4.208 عند مستوى دلالة يساوي 0.003 وعند درجة حرية 8 أي أقل من 0.05 وهذا يعنى أنه صدق دال احصائياً وبذلك يكون الباحث قد تأكد من

صدق وثبات استبيان الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج.

5-5-معامل الثبات لأداة الدراسة:

الجدول رقم (08): معامل ثبات مقياسي الدراسة.

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
01	سوء المعاملة الوالدية	12	0,781
02	السلوك العدواني	33	0,880

واضح من النتائج الموضحة في جدول أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل الصدق الذاتي مرتفعة في كل المقاييس: حيث وصلت قيمة الثبات إلى 0.781 بالنسبة لمقياس سوء المعاملة الوالدية، و 0.880 بالنسبة لمقياس السلوك العدواني وهذا يعنى أن الثبات مرتفع ودال احصائياً وبذلك تكون الباحثتين قد تأكد من صدق وثبات استبيان الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج.

5-6-التوزيع الطبيعي:

الجدول رقم (09): اختبار التوزيع الطبيعي

الرقم	المقياس	قيمة الاختبار Kolmorgov-smirnov	القيمة الاحتمالية	قيمة الاختبار Shapiro – Wilk	القيمة الاحتمالية
01	سوء المعاملة الوالدية	0.067	0.200	0.981	0.765
02	السلوك العدواني	0.144	0.056	0.956	0.157

واضح من النتائج الموضحة أن القيمة الاحتمالية لاختبار التوزيع الطبيعي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك فإن توزيع البيانات لهذا الاستبيان تتبع التوزيع الطبيعي.

6- أساليب المعالجة الإحصائية: لأجل استخراج النتائج أدخلت إجابات أفراد العينة إلى الحاسوب وعولجت بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية، وExcel وقد استخدمت مجموعة من العمليات والقوانين الاحصائية مثل النسب المئوية غير ذلك مما يفي بأغراض الإجابة عن سؤال البحث واختبار فرضياته.

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- اختبار ألفا كرونباخ
- معامل ارتباط بيرسون.

الفصل السادس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

- توجد علاقة بين سوء المعاملة الوالدية وظهور بعض السلوكات العدوانية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمجموعة من الابتدائيات بولاية الأغواط.

الجدول رقم (10): يوضح العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية وظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى أفراد العينة.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة R بيرسون	قيمة sig	القرار
سوء المعاملة الوالدية	2.91	0.93	0.859	0.000	دالة عند $0.05 \geq \alpha$
السلوك العدواني	2.35	0.55			

يوضح الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي لسوء المعاملة الوالدية بلغ (2.91) بانحراف معياري (0.93)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للسلوك العدواني (2.35)بانحراف معياري (0.55). وقد أظهرت قيمة معامل الارتباط بيرسون (R = 0.859)وجود علاقة ارتباط قوية جدًا بين المتغيرين. كما أن قيمة الدلالة الإحصائية (sig = 0.000) جاءت أقل من مستوى الدلالة المحدد($\alpha \leq 0.05$) ، مما يعني أن العلاقة دالة إحصائيًا. بناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الأولى التي تقول بوجود علاقة بين سوء المعاملة الوالدية وظهور بعض السلوكات العدوانية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

أظهرت نتائج هذه الفرضية المتعلقة بوجود علاقة بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تتقاطع بوضوح مع جملة من الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع ذاته من زوايا متعددة، وسجلت توافقًا في النتائج والمعاني الضمنية. فقد أظهرت العديد من الأبحاث أن العنف أو الإساءة في محيط الأسرة، سواء كان نفسيًا، جسديًا، أو لفظيًا، يشكل بيئة خصبة لنمو السلوك العدواني لدى الأطفال، خاصة أولئك الذين يعانون من هشاشة في التكيف المدرسي أو الاجتماعي كحال الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

ففي دراسة (أبو ضيف، 1998) التي شملت عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تم تسجيل علاقة ارتباطية بين سوء المعاملة الوالدية وبعض الاضطرابات السلوكية. اللافت في هذه الدراسة أنها أظهرت أن المعاملة السلبية كانت أكثر وضوحًا من جهة الأمهات، مما يشير

إلى أن مصدر الإساءة ليس بالضرورة الأب وحده، بل قد تكون البيئة الأسرية بكل مكوناتها عامل ضغط نفسي وسلوكي على الطفل. وتأتي هذه النتائج في تناغم واضح مع ما توصلنا إليه من خلال بيانات هذه الدراسة الميدانية، حيث سجلت قيمة ارتباط مرتفعة (0.859) بين المتغيرين، ما يشير إلى العلاقة الوطيدة بين سوء المعاملة والسلوك العدواني.

كذلك، أظهرت دراسة (بدر، 2008) حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الرفض الوالدي وارتفاع مستوى العدوانية، الأمر الذي يعكس الطبيعة النفسية المشتركة التي تحكم الأطفال في مراحل النمو الأولى. كما أن دراسة (جبريل والموافي، 1985) أوضحت أن تسلطية الأم وعدوانيتها ترتبط بشكل دال إحصائيًا بعدوانية الأبناء، وهي نتيجة تعكس كيف يمكن للطفل أن يعكس على سلوكه نمط التفاعل السائد في الأسرة. هذه المخرجات تتناغم مع النتائج التي بين أيدينا والتي تفيد بأن العدوانية لا تظهر في فراغ، بل تُبنى وتُغذى ضمن نسق عاطفي واجتماعي معين.

وإذا نظرنا إلى دراسة (الشهري، 2006) التي درست الفروق النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المتعرضين للإيذاء مقارنة بغيرهم، فقد تبين أن المتعرضين للإساءة يعانون من اضطرابات في تكوين العلاقات الاجتماعية، مما يشير إلى أن العدوانية ليست مجرد سلوك خارجي، بل نتيجة تراكمية لعوامل وجدانية تتجذر في مرحلة الطفولة الأولى، وهو ما ينعكس على طبيعة التفاعلات داخل المدرسة، خاصة لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم، مما يضاعف من حدة الآثار.

ومن الملفت في نتائج دراسة (دوكم، 2005) في البيئة اليمنية، أن أكثر أشكال الإساءة شيوعًا كانت الضرب، التهديد، وإثارة الخوف، مما يرسّخ أن سوء المعاملة ظاهرة عابرة للثقافات، وأن انعكاساتها على الطفل واحدة تقريبًا، وإن اختلف السياق الثقافي والاجتماعي. ما توصلت إليه هذه الدراسة يدعم ما لاحظناه في ميداننا الخاص، حيث تبين أن غالبية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية يعانون من نوع من أنواع الإساءة، ويظهر ذلك في شكل ردود فعل سلوكية عدوانية قد تأخذ طابعًا لفظيًا أو جسديًا.

أما دراسة (أبو نواس، 2003) فقد أضافت بعدًا جديدًا، حيث بيّنت أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجسدية والنفسية يميلون إلى العزلة والعدوانية ونقص المهارات الاجتماعية. هذا التراكم

في النتائج يقودنا إلى استنتاج أن السلوك العدواني لدى الأطفال ليس دائمًا نتاج بيئة مدرسية أو مشاكل بين الأقران، بل هو انعكاس لمناخ أسري مشحون بالعنف والحرمان العاطفي، والذي غالبًا ما يُترجم في المدرسة على شكل سلوك غير تكيفي. كل هذه الدراسات، إذًا، تدعم بقوة ما توصلنا إليه في هذه الدراسة الميدانية، وتؤكد صحة الفرضية القائلة بأن سوء المعاملة الوالدية يسهم بشكل كبير في بروز العدوانية لدى التلاميذ.

و يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، والتي ترى أن الطفل يكتسب السلوك العدواني من خلال النمذجة والملاحظة. فإذا نشأ الطفل في وسط يتسم بالعنف، فغالبًا ما سيعيد إنتاج هذا العنف في علاقاته مع الآخرين، خاصة عندما يغيب نموذج إيجابي بديل أو دعم عاطفي داخل الأسرة. كذلك فإن فرضية "العنف يولّد العنف" التي تحدث عنها ويدوم (Widom, 1989) تشرح بشكل دقيق كيف يمكن أن يكون الطفل ضحية تتحول إلى معتدٍ، لا لأنه فاسد في ذاته، بل لأنه يعيد إنتاج ما تلقاه وتعرض له في مرحلة سابقة.

كما أن نظرية التعلق لجون بولبي تقدم تفسيرًا مهمًا، حيث أن غياب الرعاية والاهتمام والارتباط العاطفي بالأبوين قد يؤدي إلى اضطرابات في التكيف، أبرزها العدوانية تجاه الذات أو الآخرين. ويزداد هذا التأثير تعقيدًا لدى فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، الذين غالبًا ما يُساء فهمهم من قبل أوليائهم، ويُحمّلون مسؤولية تأخرهم الدراسي، مما يجعلهم عرضة للضغط النفسي والمعاملة القاسية التي قد لا تُراعي الفروقات الفردية والحاجات التربوية الخاصة.

إذ أن ما سجلته هذه النتائج في مجموعة من المدارس الابتدائية بولاية الأغواط يعكس بصدق واقعًا لا يمكن إنكاره، حيث لا يزال بعض الأولياء يتعاملون مع ضعف تحصيل أبنائهم بطريقة تنم عن قسوة، سواء كانت بالصراخ أو التهديد أو حتى الضرب، وهو سلوك يعود إلى ضعف التكوين النفسي والتربوي لدى العديد من الأسر، وربما إلى ضغوط اجتماعية واقتصادية تدفع الوالدين أحيانًا للتصرف بعدوانية دون إدراك لأثر ذلك على أبنائهم. كما أن المدارس تفتقر في الغالب إلى أخصائيين نفسيين قادرين على رصد هذه الظواهر مبكرًا، والتدخل لمنع تفاقمها.

2-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

- توجد علاقة بين الإساءة الجسدية وظهور بعض السلوكات العدوانية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمجموعة من الابتدائيات بولاية الأغواط.

الجدول رقم (11): يوضح العلاقة بين الإساءة الجسدية وظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى أفراد العينة.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة R بيرسون	قيمة sig	القرار
الإساءة الجسدية	2.98	0.94	0.746	0.000	دالة عند $0.05 \geq \alpha$
السلوك العدواني	2.35	0.55			

بين الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي للإساءة الجسدية بلغ (2.98) بانحراف معياري (0.94)، وهو أعلى من المتوسط السابق، ما يشير إلى إدراك مرتفع نسبيًا لهذا النمط من الإساءة. أما السلوك العدواني فقد حافظ على نفس المتوسط (2.35) بانحراف معياري (0.55). وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون ($R = 0.746$)، وهي علاقة ارتباط قوية ودالة إحصائيًا، كما تدل عليه قيمة$sig = 0.000$ ، والتي هي أقل من.(0.05) α وهذا يدعم الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة بين الإساءة الجسدية والسلوك العدواني.

تتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت العلاقة الوثيقة بين الإساءة الجسدية والسلوك العدواني عند الأطفال. على سبيل المثال، أظهرت دراسة (أبو نواس، 2003) أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجسدية يعانون من ارتفاع في مستويات العدوانية ونقص المهارات الاجتماعية والانفعالية، وهو ما يعزز نتائج هذه الدراسة الحالية. كما أشارت دراسة (دوكم،2005) في البيئة اليمنية إلى أن الضرب كان من أكثر أشكال الإساءة شيوعًا من قبل الآباء، وأن لذلك أثرًا مباشرًا على سلوكيات الأطفال داخل المدرسة وخارجها.

ومن جهة أخرى، أكدت دراسة (بدر،2008) على وجود علاقة موجبة بين الرفض والعنف الوالدي وظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، وهو ما يتطابق مع ما توصلت إليه هذه الدراسة فيما يتعلق بالإساءة الجسدية كعامل رئيسي في تنمية ميول عدوانية. كما أن دراسة (أبو ضيف، 1998) أثبتت وجود علاقة دالة بين الإساءة الجسدية واضطرابات سلوكية متعددة أبرزها العدوان، خاصة لدى الذكور.

وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي لـ باندورا(Bandura) ، فإن الطفل يكتسب أنماط سلوكه من خلال الملاحظة والمحاكاة، خصوصًا للنماذج ذات السلطة، مثل الأب والأم. وعندما يتعرض الطفل للإساءة الجسدية بشكل متكرر، فإنه لا يتعلم فقط الألم، بل يتعلم أن العنف وسيلة للتعبير عن الرفض أو الغضب أو السيطرة .من هنا تصبح العدوانية سلوكًا مكتسبًا يعيد إنتاجه الطفل في سياقات مختلفة.

أما في ضوء نظرية الارتباط الإجرامي لـ سذرلاند، فإن البيئة التي ينشأ فيها الطفل وتكرار تعرضه لتجارب عنيفة، خاصة الجسدية منها، يمكن أن تخلق استعدادًا داخليًا للسلوك العدواني كرد فعل طبيعي على الإحباط أو التهميش.

كما يشير جون بولبي (Bowlby) من خلال نظرية التعلق، إلى أن غياب الحماية والرعاية الجسدية الآمنة يؤدي إلى خلق أطفال يعانون من مشكلات في بناء علاقات سليمة، ويتجهون بدلًا من ذلك إلى التعبير العنيف.

وبناءً على الملاحظات التي تم رصدها، فإن غالبية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية يعانون من معاملة قاسية داخل أسرهم، حيث يعبر الأولياء عن إحباطهم من ضعف المستوى التحصيلي لأبنائهم بالضرب ، معتقدين أن ذلك سيحفزهم على الاجتهاد. لكن الواقع يُظهر أن هذه المعاملة تؤدي إلى نتائج عكسية، حيث يتطور شعور الطفل بالنبذ، ويعجز عن ضبط انفعالاته، مما يجعله أكثر استعدادًا للانفجار العدواني تجاه أقرانه أو المعلمين.

كما أن بعض الأسر تتبنى نماذج تنشئة سلطوية أو قمعية، تبرر العنف كوسيلة تأديب، خاصة في البيئات التي تفتقر إلى الوعي التربوي والدعم النفسي. وهذا ما يجعل السلوك العدواني لدى هؤلاء التلاميذ ليس مجرد اضطراب عابر، بل نمطًا سلوكيًا مكتسبًا ومغذى من محيطه العائلي.

3-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

- توجد علاقة بين الإساءة الانفعالية وظهور بعض السلوكات العدوانية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بمجموعة من الابتدائيات بولاية الأغواط.

الجدول رقم (12): يوضح العلاقة بين الإساءة الانفعالية وظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى أفراد العينة.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة R بيرسون	قيمة sig	القرار
الإساءة الانفعالية	2.85	0.93	0.853	0.000	دالة عند $0.05 \geq \alpha$
السلوك العدواني	2.35	0.55			

وفقًا للجدول، بلغ المتوسط الحسابي للإساءة الانفعالية (2.85)بانحراف معياري (0.93)، وهو قريب من متوسط الإساءة الوالدية الكلي. أما السلوك العدواني فبقي ثابتًا عند (2.35) بانحراف معياري (0.55). وقد أظهرت قيمة معامل الارتباط بيرسون (R = 0.853)وجود علاقة ارتباط قوية جدًا بين الإساءة الانفعالية والسلوك العدواني، مع دلالة إحصائية عالية (sig = 0.000 < 0.05). وبالتالي، تُقبل الفرضية الثالثة القائلة بوجود علاقة بين الإساءة الانفعالية وظهور السلوك العدواني.

تنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه عدة دراسات عربية وأجنبية أكدت الأثر العميق للإساءة الانفعالية على التكوين السلوكي والنفسي للطفل. على سبيل المثال، دراسة (الشهري، 2006) التي خلصت إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للرفض أو الإهمال العاطفي من قبل أوليائهم، أظهروا اضطرابات سلوكية واجتماعية، خصوصًا ما تعلق بالعدوانية والانسحاب الاجتماعي. كما أظهرت دراسة (أبو ضيف ، 1998) أن أحد أبرز نتائج سوء المعاملة الوالدية يتمثل في ميل الأطفال نحو السلوك العدواني كوسيلة للتعبير عن الغضب أو كرد فعل على المعاملة الجارحة.

وتدعم هذه النتائج أيضًا دراسة (بن حليلم أسماء ، 2014) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الإساءة الانفعالية والسلوك العدواني لدى الأطفال، واعتبرت أن الإيذاء النفسي يُعد من أخطر أنواع العنف لأنه لا يُرى لكنه يُشعر ويترك آثارًا طويلة الأمد.

حيث يمكن تفسير هذه النتائج اعتمادًا على نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا (Bandura)، والتي تؤكد أن الأطفال يتعلمون أنماط السلوك من خلال النمذجة والملاحظة، وخاصة في السياقات الأسرية التي تُعد المصدر الأول للتنشئة. فإذا كان الطفل يتعرض باستمرار للإهانة أو الصراخ أو التوبيخ، فمن المرجح أن يعكس هذه المشاعر في سلوكه تجاه الآخرين، خصوصًا إذا لم يجد من يحتوي انفعالاته ويوجهه نحو أساليب تعبير إيجابية.

كما يمكن ربط هذه النتائج بنظرية التعلق لجون بولبي(John Bowlby) ، التي تؤكد أن الارتباط العاطفي بين الطفل والوالدين يؤسس لشخصية سوية أو مختلة لاحقًا. فعندما يُحرم الطفل من التعاطف، والاحتواء، والاستقرار الانفعالي، فإنه قد يلجأ إلى العدوان كوسيلة بديلة للتعبير عن احتياجاته غير المشبعة، أو كوسيلة لإثبات الذات في بيئة يشعر فيها بالرفض والتهميش.

يمكن القول إن الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم غالبًا ما يكون عرضة لنوعين من الإيذاء: الإيذاء الخارجي من محيطه (العائلة والمدرسة)، والإيذاء الذاتي الناتج عن الإحساس بالفشل والدونية. وفي ظل قلة الوعي التربوي، قد يلجأ الأولياء وحتى بعض المعلمين إلى أساليب انفعالية في المعاملة، ظنًا منهم أنها تحفز الطفل على الاجتهاد، بينما هي في الواقع تُفاقم من أزمته النفسية، وتولد في داخله مشاعر القلق والغضب والإحباط، مما يدفعه إلى تفريغ تلك الشحنات في شكل سلوكيات عدوانية تجاه الزملاء أو البيئة المحيطة.

4-استنتاج عام:

تشير نتائج هذه الدراسة بوضوح إلى وجود علاقات ارتباطية قوية ودالة إحصائيًا بين أنماط سوء المعاملة الوالدية المختلفة وبين ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال فهم تأثير البيئة الأسرية والضغوط النفسية على الطفل الذي يعاني أصلًا من صعوبات في التعلم، مما يجعله أكثر هشاشة وانفعالًا تجاه المعاملة السلبية من المحيطين به، خاصة الوالدين. وفيما يلي توضيح مفصل لكل فرضية على حدة:

أظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية جدًا بين سوء المعاملة الوالدية العامة (كمفهوم شامل يشمل الجوانب الجسدية والانفعالية والإهمال واللفظية...) وبين ظهور السلوكيات العدوانية . هذا يؤكد أن التلميذ الذي يعاني من نمط تربية قائم على القسوة أو الإهمال أو العقاب المستمر،

قد يطوّر استجابات سلوكية عدوانية كردّ فعل على تلك المعاملة، خاصة إذا لم يكن لديه القدرة على التعبير أو التكيف النفسي بسبب معاناته التعليمية.

فإن الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم، ويواجه في بيته تعنيفًا أو لومًا مستمرًا على أدائه الأكاديمي، دون مراعاة لظروفه الإدراكية، يشعر بالإحباط وفقدان القيمة الذاتية، مما ينعكس على سلوكه داخل القسم على شكل عدوان تجاه الزملاء أو حتى الأساتذة. وهذا العدوان قد يكون تعويضًا عن الشعور بالنقص، أو وسيلة لجذب الانتباه الذي يفتقده في المنزل.

وأثبتت النتائج وجود علاقة قوية ودالة إحصائيًا بين الإساءة الجسدية (كالضرب، الدفع، العقاب البدني...) وبين السلوك العدواني لدى التلاميذ. هذا النوع من الإساءة، رغم أنه الأكثر وضوحًا، إلا أنه لا يزال منتشرًا في بعض البيئات كوسيلة "تأديب" تقليدية، دون إدراك لتبعاته النفسية والسلوكية.

فالطفل الذي يُضرب أو يُعاقب بدنيًا لا يتعلم الانضباط، بل يتعلم أن القوة والعنف هما وسيلتان للتعبير أو فرض الرأي، فيعيد إنتاج هذا النمط داخل المدرسة من خلال سلوك عدواني موجه نحو زملائه، أو في ردود فعله المبالغ فيها على أي استفزاز بسيط. وهذا النمط من السلوك يُصبح آلية دفاعية متكررة لدى الطفل المعتدى عليه جسديًا.

كما أظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة قوية بين الإساءة الانفعالية (كالصراخ، الإهانة، التحقير، الرفض العاطفي...) وبين السلوك العدواني، مما يدل على أن الإيذاء النفسي له تأثير لا يقل خطورة عن الإيذاء الجسدي. فالتلميذ الذي يتعرض بشكل متكرر إلى تحقير أو نقد جارح، تنكسر لديه صورة الذات الإيجابية، ويشعر بعدم الأمان، ويُطور في الغالب سلوكًا دفاعيًا عدوانيًا تجاه الآخرين.

إذ نجد أن بعض الآباء أو الأمهات قد لا يمارسون العنف البدني، لكنهم يستخدمون عبارات جارحة باستمرار، من قبيل "أنت فاشل"، "لن تنجح أبدًا"، "أنت عالة"، ما يزرع في الطفل شعورًا بالغضب المكبوت، والذي قد ينفجر داخل القسم على شكل سلوك عدائي تجاه الزملاء، المعلمين، أو حتى الأشياء. كما أن الشعور بالرفض أو عدم القبول في البيت يدفع الطفل للبحث عن مكانة وقيمة من خلال فرض ذاته بالقوة.

وعليه تؤكد النتائج أن أنماط المعاملة الوالدية السلبية، سواء كانت جسدية أو انفعالية أو مركبة، تمثل عاملاً نفسيًا واجتماعيًا بالغ التأثير في نشوء السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات

التعلم الأكاديمية، وهي فئة تحتاج أساسًا إلى معاملة تربوية خاصة وداعمة، لا إلى مزيد من الضغط أو التوبيخ. وتكشف هذه النتائج أيضًا عن دور الأسرة المحوري في ضبط أو تفاقم السلوك المدرسي، ما يحتم ضرورة إشراك الأولياء في برامج التوعية النفسية والتربوية، وتعزيز قنوات التعاون بين الأسرة والمدرسة، بهدف كسر حلقة العنف التربوي وتحقيق توازن نفسي وسلوكي لهؤلاء الأطفال.

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- إبريعم، سامية. (2018). تقنين مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لأمال عبد السميع أباضة على البيئة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 5(2).
- أبو قورة، خليل قطب. (1996). سيكولوجية العدوان. القاهرة، مصر: دار النشر.
- أبو لمضي، هدى عبد الخالق. (2015). الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو مصطفى، نظمي. (2009)، مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين : دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المشكلين سلوكيا، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 17، ع1.
- أبو نيان، إبراهيم .(2001) .صعوبات التعلم: طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية .الرياض، المملكة العربية السعودية: أكاديمية التربية الخاصة.
- أحمد السعيدي، (2009)، مدخل إلى الدسلكسيا، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط1.
- أحمد الطاهر قحطان، (2012)، صعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط5.
- أحمد بن مرسلي (2005)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- أحمد عبد الكريم حمزة، 2008، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- أحمد محمد الزغبي (2001)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية والمشكلات وسبل علاجها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان بدون طبعة.
- أسامة محمد البطانية، (2009)، صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- الخطيب، جمال، وآخرون .(1997) .المدخل إلى التربية الخاصة .العين، الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق .(1999) .أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة .عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- الروسان، فاروق .(2000) .دراسات وأبحاث في التربية الخاصة .عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق .(2001) .سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة . عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزروق، فاطمة الزهراء، وباندو، صفية. (2016). مساهمة سوء المعاملة الوالدية في ظهور السلوك العدواني عند الطفل. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 4(4)، 153–178.
- السرطاوي، زيدان، وآخرون .(2001) .مدخل إلى صعوبات التعلم .الرياض، المملكة العربية السعودية: أكاديمية التربية الخاصة.
- الشهري، علوان صالح. (2011). العلاقة بين إساءة المعاملة وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، تبوك.
- الصادق، حنان محمد فوزي. (2019). تدابير تربوية لحماية طفل الروضة من أخطار الإساءة والإهمال الوالدي وآليات تعزيزها. مجلة الطفولة، (31)، 384–462.
- الضمور، محمد مسلم. (2011). الإساءة للطفل الوقاية والعلاج. (ط. 1). عمان، الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.
- الضيدان الحميدي محمد الضيدان (2003)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- الطراونة، فاطمة حماد. (1999). أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه وبعض الخصائص الديموغرافية لأسرته: التعليم والدخل (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.
- الطيار، فهد بن علي. (2009). إيذاء الأطفال في الأسرة السعودية وآثاره (أطروحة دكتوراه غير منشورة). قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- العتيبي، نوف محمد. (2014). تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في مواجهة المشكلات المترتبة على إساءة معاملة الأطفال (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.
- العجمي فيصل محمد نهار مناجي (2007)، أبعاد الإساءة تجاه الأطفال المعاقين ذهنيا لدى كل من المعلمين وأولياء الأمور في دولة الكويت، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، جامعة البحرين.

- الفسفوس، عدنان أحمد. (2006). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. السعودية: المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج.
- الفنجري، عبد المنعم. (1987). السلوك العدواني وأساليب ضبطه في المجتمع. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
- القحطاني، ظافر بن محمد بن حمد الشرمي. (2010). الإساءة البدنية في الطفولة وعلاقتها بالعمليات المعرفية والقلق لدى طلاب المرحلة الابتدائية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- اللبان، شريف درويش. (2003). تكنولوجيا الاتصال: قضايا معاصرة. القاهرة، مصر: المدينة برس.
- المسحر، ماجدة أحمد حسن. (2007). إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، السعودية.
- المفتي، أمجد محمد. (2014). الإساءة الوالدية للطفل ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها. ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي المعنون: حماية الطفل الحاضر والمستقبل، قسم الخدمة الاجتماعية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الهامل، منصور، & معنصر، مسعودة. (2021). سوء المعاملة الوالدية: تداعياتها وطرق التدخل الوقائي والعلاجي لها. مجلة مجتمع تربية علم، (2)، 160-172.
- بوارس، حورية، & عرعار، سامية. (2016). أشكال إساءة معاملة الأطفال -الإساءة الانفعالية نموذجًا-. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 1(14).
- تمار، ربيعة. (2021). الإساءة الجنسية للأطفال الواقع وسبل المعالجة. مؤتمر دولي علمي افتراضي، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين.
- حافظ، نبيل .(2000) .صعوبات التعلم والتعليم العلاجي .القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق.
- حسن شحاته، زينب النجار، حامد عمار(2003)،معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي – انجليزي، انجليزي – عربي)، القاهرة،الدار المصرية اللبنانية.
- حسين نوري الياسري، (2006)، صعوبات التعلم الخاصة، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- درويش، خليل، ومسعود، وائل. (2009). مدخل إلى الخدمة الاجتماعية. القدس، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

- راجح، أحمد عزت. (1979). سيكولوجية السلوك العدواني: دراسة في الدوافع والانفعالات. القاهرة، مصر: دار المعارف.
- رشيد زرواتي (2004)، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- سامي محمد ملحم (2007)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة.
- سليمان عبد الواحد إبراهيم، 2013، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- سيد، محمد علي، & خالد، سعد. (2016). فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض مظاهر الإساءة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17(1)، 101-136.
- شطاح، هاجر.(2011)، أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل، (أطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، تخصص علم النفس المرض للعنف.
- طه، عبد القادر فروج، وآخرون. (1989). معجم علم النفس والتحليل النفسي. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- عبد العزيز السرطاوي، (2009)، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجه، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1.
- عبد الفتاح الشريف، (2011)، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1، القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- عجاج، خيري .(1998) .صعوبات القراءة والفهم القرائي: التشخيص والعلاج .القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق.
- عدس، محمد عبد الرحيم .(2000) .صعوبات التعلم .عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عصام جدوغ، (2013)، صعوبات التعلم، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- عمار بوحوش ومحمد الذنيبات (1995)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد. (1982). سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، ط3. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.

- غمري، علجية. (2014). دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- غمري، علجية، & جابر، نصر الدين. (2022). البروفيل النفسي لدى الطفل المتمدرس ضحية سوء المعاملة الأسرية من خلال تطبيق اختبار رسم القدم السوداء. مجلة دفاتر المخبر، 17(1)، 307-318.
- فتحي مصطفى الزيات، (2008)، دليل بطارية مقاييس التقدير الشخصية لصعوبات التعلم، ط1، دار النشر للجامعات، مصر، القاهرة.
- فرغلي، رضوى. (2012). أطفال الشوارع. مصر: المنهال.
- فضال، نادية. (2017). أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- قادر، لطيفة. (2002). أثر الوسائط التعليمية على تحصيل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .*مجلة البحوث التربوية الجزائرية*، (1)**3**، 22-38.
- قرنة، رندة. (2019). أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- كلفانيت كيرك، (1959)، صعوبات التعلم الأكاديمية النمائية، السرطاوي زيدان، تر: مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، ط1.
- لومدسن، يونس. (2021). حماية الطفل في سنوات الطفولة المبكرة. (ط. 1). القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- مجمع اللغة العربية. (1984). معجم اللغة العربية. القاهرة، مصر: الهيئة العامة للكتاب.
- محمد سرحان علي المحمودي (2019)، مناهج البحث العلمي، صنعاء، دار الكتب.
- محمد علي قطب الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد، (2000)، عدوان الأطفال، سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال، الرياض، السعودية، مكتبة العبيكان.
- محمود عوض الله سالم، مجدي محمد الشحات، أحمد حسن عاشور،(2006)، صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2.
- مروى محمد شحته عبد الرحمن (2012)، مقياس إدراك الإساءة الوالدية للأبناء الكبار الخصائص السيكومترية والبناء العاملي، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، العدد 29.
- مصطفى منصوري، وافية بن عروم، (2015)، صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنتين الثانية والثالثة، دراسات نفسية وتربوية.

- مكاحلة أحمد، (1999)، أثر برنامج تدريبي لتنمية القدرات القرائية لطلاب الصف الثالث الذي لديهم صعوبات تعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- نادية أبو دقة،(2012)، صعوبات التعلم في القراءة لدى طلبة مرحلة الأساسية، ط3،
- وليد فتحي، (2008)، الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة بالمدارس الابتدائية، دار العلم والإيمان للنشر.

ملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الموضوع : سوء المعاملة الوالدية علاقتها بظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

الأساتذة المحترمون/الأستاذات المحترمات:

.نضع بين أيديكم هذه الأدوات العلمية (استبيان – شبكة ملاحظة) والتي تهدف إلى التعرف على سوء المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ونظرًا لأن العينة المختارة يتم تحديدها بناءً على خبرتكم وملاحظاتكم التربوية، نرجو منكم التعاون معنا في:

اختيار تلامذتكم الذين يوجد لديهم عسر القراءة حسب الخصائص المقترحة في مقياس مصطفى فتحي الزيات للتلاميذ الذين لديهم مشكلة عسر القراءة وهي كالتالي:

- اضطرابات في الانتباه والتركيز.
- بطء في القراءة وفهم النصوص.
- صعوبات في النطق والتمييز بين الحروف.
- صعوبات في التهجئة والكتابة.
- صعوبات سمعية أو لغوية مرتبطة بالفهم.
- مشاكل في التعبير الشفهي.

توصيات:

-مساعدتنا في تطبيق أدوات الدراسة على التلاميذ المعنيين بالصعوبات، من خلال:

-قراءة الأسئلة أو البنود للتلاميذ بلغة مبسطة وشرحها عند الحاجة.

وذلك من خلال:

-مساعدتهم في اختيار الإجابة المناسبة عند عدم القدرة على الكتابة أو الفهم الكامل.

-تعبئة شبكة الملاحظة بأنفسكم بناءً على ما تعرفونه من سلوك التلميذ داخل القسم وخلال الأنشطة.

-التحلي بالموضوعية والدقة في رصد السلوكيات أو تعبئة البدائل، وعدم التأثر بالحكم الشخصي أو الحالات المعزولة.

ونطمئنكم أن سنتعامل مع المعلومات التي يتم جمعها بسرية تامة، واستعمالها لأغراض البحث العلمي فقط.

نحن نعتمد على خبرتكم وملاحظاتكم الدقيقة لتحقيق هدف هذه الدراسة في فهم واقع هذه الفئة واحتياجاتها، ونثمّن تعاونكم العلمي التربوي معنا.

تقبلوا منا فائق الإحترام و التقدير

من إعداد الباحثتين:

- بن جدوا أمنة
-طيفوري فتحية

تحت اشراف الدكتورة:

د. النوعي بدرية

السنة الجامعية 2025/2024

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى: .....

إستبيان الإساءة الوالدية لصاحبته (مروى شحتة عبد الرحمن) (ملحق 2)

العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
البُعد الأول: الإساءة الجسدية					
أتعرض للعقاب البدني (كالضرب أو الدفع بقوة) عند ارتكابي الأخطاء.					
يتم استخدام أدوات مثل العصي أو الحزام في تأديبي داخل الأسرة.					
أتعرض للأذى الجسدي مثل القرص أو شد الشعر عند عدم الامتثال للأوامر.					
أُجبر على القيام بمجهود بدني قاسٍ كوسيلة للعقاب.					
يُتركني والداي دون علاج عند تعرضي لإصابات نتيجة العقاب الجسدي.					
تُستخدم العقوبات البدنية كأسلوب تربوي رئيسي داخل أسرتي.					
البُعد الثاني: الإساءة الانفعالية					
يتم توبيخي بشكل متكرر أمام الآخرين مما يسبب لي الإحراج.					
يُقلل والداي من شأني أو يوجهان لي إهانات لفظية.					
يُمارس التهديد بالعقاب العاطفي، مثل الحرمان من الحب أو الرعاية، كوسيلة للسيطرة عليَّ.					
يتم انتقادي باستمرار دون تقديم تشجيع أو دعم عاطفي.					
أشعر أنني غير مرغوب فيَّ أو غير محبوب داخل أسرتي.					
يتم فرض ضغوط نفسية مفرطة عليَّ لتحقيق توقعات غير واقعية.					

شبكة ملاحظة للسلوك العدواني. لصاحبه نظمي أبو مصطفى. (ملحق رقم 3)

	غير موجود	موجود بدرجة قليلة	موجود بدرجة متوسطة	موجود بدرجة كبيرة
يعض رسغه أو يده عند التوتر.				
يعض شفتيه بشكل مؤلم عند الغضب.				
يشد أذنه بقوة عند الانفعال.				
يشد شعره بعنف عندما يكون مضطربًا.				
يضرب وجهه بيده عند الشعور بالغضب أو الإحباط.				
يخدش جلده بأظافره.				
يضرب رأسه بالحائط أو الطاولة عند الانزعاج.				
يضرب الطاولة أو الجدران بيديه بقوة.				
يضغط على عينه بإصبعه بشدة.				
يلقي بنفسه على الأرض عند الشعور بالغضب أو الإحباط.				
يعض زملاءه في الفصل.				
يخدش زملاءه بأظافره.				
يصفع زملاءه أثناء المشاجرات.				
يركل زملاءه أثناء اللعب أو الجدال.				
يدفع زملاءه بقوة داخل القسم.				
يشد شعر زملائه بعنف.				
يقرص زملاءه بهدف إيذائهم.				
يبصق على زملائه أثناء الخلافات.				
يصرخ في وجه معلميه وزملائه.				
يهدد زملاءه بإلحاق الأذى بهم.				
يستخدم أدوات حادة لإيذاء زملائه.				
يثير الفوضى داخل الفصل أثناء الدرس.				
يكتب على طاولات الفصل.				
يكتب على جدران القسم.				
يمزق دفاتره أو كتب زملائه.				
يتلف المقاعد في الفصل.				
يخربش الأثاث المدرسي بأدوات حادة.				
يلقي الأدوات المدرسية على الأرض بهدف تكسيرها.				
يعبث بمفاتيح الكهرباء داخل القسم.				

يخرب صنابير المياه في المدرسة ويتركها مفتوحة.				
يكسر زجاج النوافذ أو الأبواب في الفصل.				
يركل باب القسم بقوة محاولًا كسره.				
يغلق الأبواب والنوافذ بعنف داخل الفصل.				

ملاحق الدراسة

		الإساءة_الجسدية
سوء_المعاملة_الوالدية1	Pearson Correlation	,437**
	Sig. (2-tailed)	,008
	N	36
سوء_المعاملة_الوالدية2	Pearson Correlation	,442**
	Sig. (2-tailed)	,007
	N	36
سوء_المعاملة_الوالدية3	Pearson Correlation	,412*
	Sig. (2-tailed)	,013
	N	36
سوء_المعاملة_الوالدية4	Pearson Correlation	,449**
	Sig. (2-tailed)	,006
	N	36
سوء_المعاملة_الوالدية5	Pearson Correlation	,380*
	Sig. (2-tailed)	,022
	N	36
سوء_المعاملة_الوالدية6	Pearson Correlation	,312
	Sig. (2-tailed)	,064
	N	36
الإساءة_الجسدية	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	36

		الاساءة_الانفعالية
سوء_المعاملة_الوالدية7	Pearson Correlation	,639**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سوء_المعاملة_الوالدية8	Pearson Correlation	,669**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سوء_المعاملة_الوالدية9	Pearson Correlation	,689**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سوء_المعاملة_الوالدية10	Pearson Correlation	,766**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سوء_المعاملة_الوالدية11	Pearson Correlation	,726**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سوء_المعاملة_الوالدية12	Pearson Correlation	,726**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
الاساءة_الانفعالية	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	36

		السلوك_العدواني
سلوك_عدواني1	Pearson Correlation	,676**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني2	Pearson Correlation	,709**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني3	Pearson Correlation	,648**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني4	Pearson Correlation	,759**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني5	Pearson Correlation	,616**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني6	Pearson Correlation	,526**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	36
سلوك_عدواني7	Pearson Correlation	,674**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني8	Pearson Correlation	,513**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	36
سلوك_عدواني9	Pearson Correlation	,727**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني10	Pearson Correlation	,689**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني11	Pearson Correlation	,670**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني12	Pearson Correlation	,662**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني13	Pearson Correlation	,652**

	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني14	Pearson Correlation	,685**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني15	Pearson Correlation	,611**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني16	Pearson Correlation	,544**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	36
سلوك_عدواني17	Pearson Correlation	,560**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني18	Pearson Correlation	,591**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني19	Pearson Correlation	,667**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني20	Pearson Correlation	,530**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	36
سلوك_عدواني21	Pearson Correlation	,553**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني22	Pearson Correlation	,565**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني23	Pearson Correlation	,565**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني24	Pearson Correlation	,779**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني25	Pearson Correlation	,694**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36

سلوك_عدواني26	Pearson Correlation	,619**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني27	Pearson Correlation	,575**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني28	Pearson Correlation	,698**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني29	Pearson Correlation	,684**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني30	Pearson Correlation	,787**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني31	Pearson Correlation	,614**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني32	Pearson Correlation	,566**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
سلوك_عدواني33	Pearson Correlation	,647**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
السلوك_العدواني	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	36

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		الإساءة_الجسدية	الاساءة_الانفعالية	الاساءة_الوالدية
الإساءة_الجسدية	Pearson Correlation	1	,104	,703**
	Sig. (2-tailed)		,547	,000
	N	36	36	36
الاساءة_الانفعالية	Pearson Correlation	,104	1	,481**
	Sig. (2-tailed)	,547		,003
	N	36	36	36
الاساءة_الوالدية	Pearson Correlation	,703**	,481**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,003	
	N	36	36	36

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Group Statistics

	VAR00001	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاساءة_الوالدية	1	5	1,5340	,24542	,10975
	2	5	2,9500	,12530	,05604

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الاساءة_الوالدية	Equal variances assumed	2,504	,152	-11,491	8	,000	-1,41600	,12323	-1,70017	-1,13183
	Equal variances not assumed			-11,491	5,953	,000	-1,41600	,12323	-1,71812	-1,11388

Group Statistics

VAR00001		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوك_العدواني	1	5	1,5960	,31879	,14257
	2	5	2,1980	,02683	,01200

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
السلوك_العدواني	Equal variances assumed	5,563	,046	-4,208	8	,003	-,60200	,14307	-,93193	-,27207
	Equal variances not assumed			-4,208	4,057	,013	-,60200	,14307	-,99706	-,20694

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,781	12

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,880	33

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الاساءة_الوالدية	,067	36	,200*	,981	36	,765
السلوك_العدواني	,144	36	,056	,956	36	,157

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

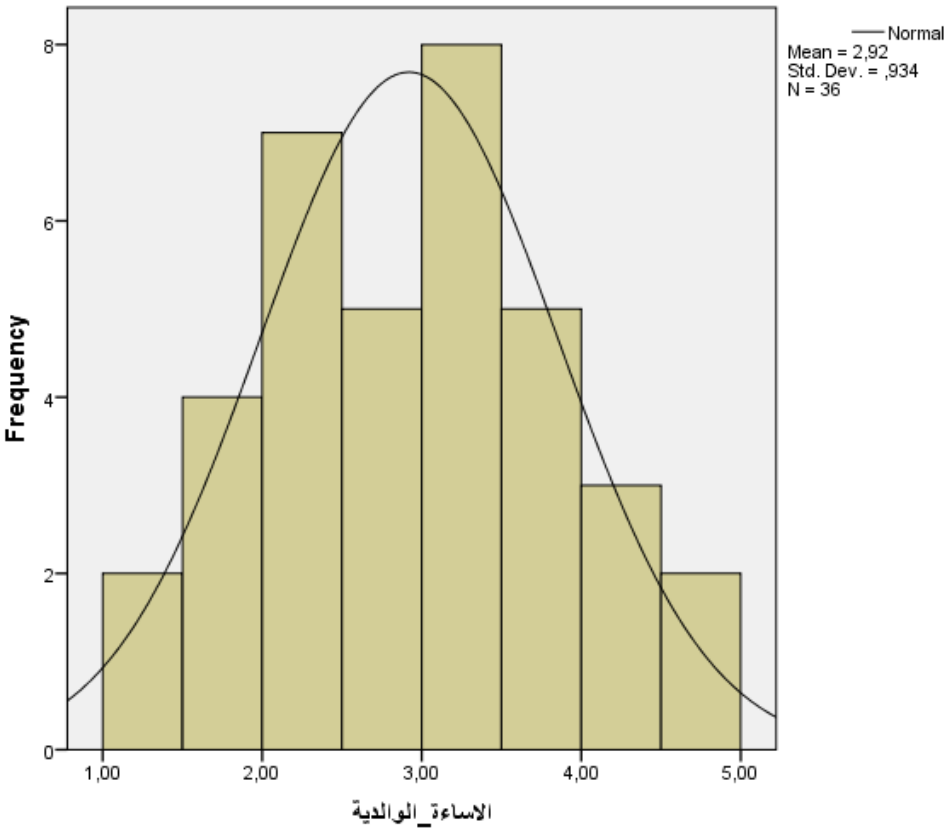
Normal
Mean = 2,92
Std. Dev. = ,934
N = 36
Frequency
8
6
4
2
0
1,00
2,00
3,00
4,00
5,00
الاساءة_الوالدية

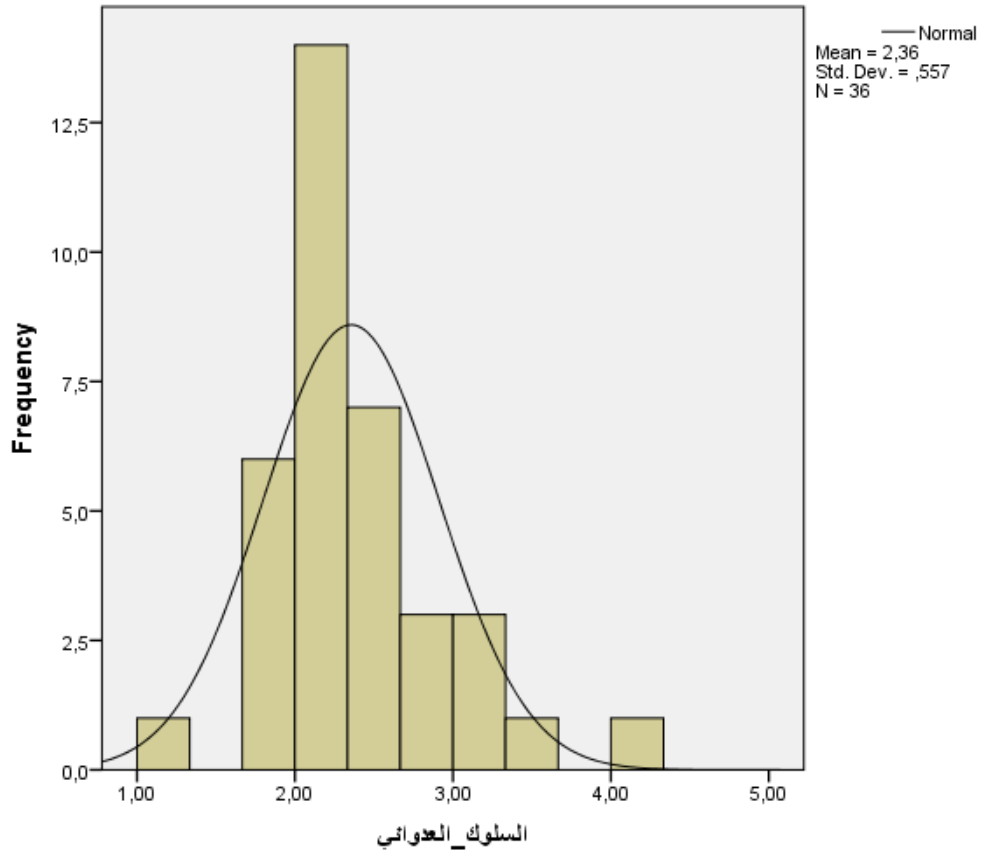
Normal
Mean = 2,36
Std. Dev. = ,557
N = 36
Frequency
12,5
10,0
7,5
5,0
2,5
0,0
1,00
2,00
3,00
4,00
5,00
السلوك_العدواني

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	21	58,3	58,3	58,3
	أنثى	15	41,7	41,7	100,0
	Total	36	100,0	100,0	

المستوى

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	السنة أولى	14	38,9	38,9	38,9
	السنة الثانية	9	25,0	25,0	63,9
	السنة الثالثة	6	16,7	16,7	80,6
	السنة الرابعة	4	11,1	11,1	91,7
	السنة الخامسة	3	8,3	8,3	100,0
	Total	36	100,0	100,0	

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الإساءة_الجسدية	2,9858	,94891	36
الاساءة_الانفعالية	2,8511	,93566	36
الاساءة_الوالدية	2,9197	,93403	36
السلوك_العدواني	2,3553	,55696	36

		السلوك_العدواني
الإساءة_الجسدية	Pearson Correlation	,746**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
الاساءة_الانفعالية	Pearson Correlation	,853**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
الاساءة_الوالدية	Pearson Correlation	,859**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	36
السلوك_العدواني	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	36